

كلمات

الكتاب يعود
إلى قلب
بيروت!



4 معركة كسر الاحتكار: لأدوية مُزوّرة في لبنان

2 حزب الله وواشنطن: التفاوض المباشر بعيد



أوروبا تستجيب لطلب أميركي بالإفراج عن مخزونات استراتيجية للجم أسعار النفط التي حُلّفت بسبب الحرب على إيران (أ ف ب)

قضية اليوم

لا أدوية سرطان مُزوّرة ضي لبنان: ختم معركة كسر الاحتكار



(هيلم الموسوي)

ويكسر احتكار بعض تجار الدواء، في مقابل فتح الباب أمام تسجيل أدوية بديلة للأدوية الأصلية؛ وقد جاء اعتراض هؤلاء دفاعة عن الاحتكار، لا من باب الحرص على الناس وحققهم في العلاج. ولعل جزءاً مما تتعرض له الوزارة اليوم يرتبط بمحاولة كسر هذا الاحتكار عبر السماح بإدخال أدوية بديلة، علماً أن هذه الأدوية لا تمثل سوى في تسجيل أدوية مُزوَّرة أو غير فعّالة.

بعد كسر احتكارها بدواء صيني: «ميرساكو» تُخفّض 1,425 دولاراً من سعر العلبة

في التفاصيل التي حصلت عليها «الأخبار»، أجرت وزارة الصحة في آب الفائت، مناقصة لشراء أدوية سرطان، وفاز دواء «Nintava» الصيني لشركة «Levant Pulse»، بسعر 697 دولاراً للعلبة الواحدة. وهو بديل دواء «Ofev»، الـ Original، الذي تستورده «Mersaco»، المفاجأة كانت أن «Mersaco» خسرت المناقصة، رغم تقديمها السعر الأدنى (650 دولاراً للعلبة الواحدة). فوقاً لدفتر الشروط المعدّ بناءً لأصول قانون الشراء العام، فإن المنتجات المصنّعة محلياً بشكل كلي أو جزئي تحصل على أفضلية بنسبة تراوح بين 10% إلى 15%. وبما أن «Levant Pulse» تستورد الدواء من الصين، ويتم التعبئة في لبنان، استفادت من الأفضلية تلك.

وبذلك، تكون الوزارة قد اشترت 2500 علبة «Nintava»، وهي حاجة لبنان السنوية، بمبلغ مليون و742 ألف دولار. ومع الأخذ بعين الاعتبار أن الوزارة اشترت في العام الماضي حاجتها من دواء «Ofev» (2500 علبة) من «Mersaco» بكلفة 5 ملايين و187 ألف دولار، أي 2,075 دولاراً للعلبة الواحدة، تكون الوزارة قد حققت هذا العام وفراً بقيمة 3,5 ملايين دولار.

اللائق، هو حجم تخفيض «Mersaco» لسعر العلبة الواحدة، من 2,075 دولاراً إلى 650 دولاراً، أي أنها خفّضت 1,425 دولاراً من سعر مبيعها للعلبة، وخفّضت 3 ملايين و560 ألف دولار من المبلغ السنوي الذي كانت تستوفيه من الوزارة. وهي حكماً لا تزال تحقق ربحاً، في حين كان من المتوقع وسط التضخّم العالمي، ارتفاع الأسعار، ما يطرّح علامات استفهام حول حجم الأرباح الهولة التي حققتها على مدى سنوات من المال العام. مستغلةً أنها العارض الوحيد. وعندما شعرت أن الدواء المنافس قد يأخذ جزءاً من حصتها في السوق، سارعت إلى تخفيض السعر عليها تريح كامل المناقصة. هذا مع العلم، أن الأدوية الـ Original لم تخرج من السوق نهائياً لصالح البديل، بل لا تزال تشكّل النسبة الأكبر.

بحسبة بسيطة للأرقام، يظهر أن «Mersaco» من دواء «Ofev» فقط، وعلى مدى 5 سنوات فقط، استوفت من وزارة الصحة حوالي 26 مليون دولار، أي 5 ملايين و187 ألف دولار سنوياً. على أساس سعر 2,075 للعلبة الواحدة. بينما لو كانت «Mersaco» قد اعتمدت في تلك السنوات الخمس تسعيرة 650 دولاراً للعلبة الواحدة (كما طرحها هذا العام)، كانت التكلفة الإجمالية ستبلغ 8 ملايين و125 ألف دولار بدلاً من 26 مليون دولار، أي مليون و625 ألف دولار بدلاً من 5 ملايين و187 ألف دولار سنوياً.

بما يتيح توسيع قاعدة المستفيدين من الأدوية. وعلى أساس هذه المعادلة، بُنيت الية تسجيل الدواء، وانعكس أثرها على المرضى بالأرقام لا بالشعارات. فبين عامي 2024 و2026، ارتفعت كميات الأدوية المصروفة من 77 ألف علبة إلى 216 ألفاً، ثم إلى 410 آلاف حالياً، أي بنحو 400%، ما سمح بتوسيع البروتوكولات العلاجية وزيادة عدد المستفيدين من 19 ألفاً إلى أكثر من 28 ألف مريض. كما ارتفع عدد الأدوية المعتمدة من 116 إلى 186 دواء، أي بنسبة 57%. وحققت هذه السياسة وفراً لم يأت من الأدوية البديلة وحدها، بل طاول أيضاً قائمة الأدوية الأصلية، عبر دفع الشركات الكبرى إلى خفض أسعارها. ومن الأمثلة تحقيق وفّر بقيمة ثلاثة ملايين دولار في مناقصة عام 2026، بعد خفض سعر دواء أصلي من 2300 إلى 1693 دولاراً.

أما الية التسجيل، فيؤكد ناصر الدين أنها لا تخضع لقرار الوزارة وحدها، بل تدرسها لجان تضم اختصاصيين وخبراء، ويتحقق من النتائج بالاستخدام إلى مختبرات مرجعية، والمشكلة، وفق طرحه، أن التسجيل ليس «شغلة الوزارة» وحدها، بل يحتاج إلى تفعيل الوكالة الوطنية للدواء والمختبر المركزي، باعتبارهما الجهة التي تحسم الجدول علمياً. وفي هذا الاتجاه، تواصل الوزارة الضغط لتفعيل هذين المرفقين. وقد انترزعت قراراً من مجلس الوزراء لاعتماد المختبر المركزي في الجامعة اللبنانية مرجعاً في هذا المجال.

الحرب على أدوية «الجنيريك»: وفّر بلايين الدولارات

النار الإعلامية والسياسية التي فُتحت كانت بسبب إشكاليات راقت تسجيل بعض الأدوية الأمراض السرطانية والمزمنة السعري، وإن كانت كفة الجوده، بحسب ناصر الدين، تتفوق في الأهمية على السعري. ويترافق ذلك مع كفة ثالثة تتمثل في تحقيق وفّر في الموازنة،

قبل شهرين، بدأ التشكيك داخل وزارة الصحة في جودة الأدوية المذكورة وغيرها من الأدوية الهذبية. وتفيد المعطيات، بأن الجهات التي قادت حملة التشكيك، هي جزء من «كارتيل» الدواء في لبنان، ومتضررة من أن «البديل» يأكل شيئاً فشيئاً من حصتها في السوق، علماً أن غالبية التحاليل التي تثبت جودة الأدوية سُلمت إلى الوزارة في العام 2024، وعلى أساسها منحت اللجنة الفنية الشركة المستوردة حق تسويق الدواء والمشاركة في المناقصة. ونتيجة هذا التشكيك، وصل إلى المدعي العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج إخباراً، دفعه إلى المباشرة بالتحقيق في جرم استيراد أدوية مُزوَّرة. بالتوازي، باشرت الوزارة تحقيقاتها، وراسلت مختبراً مرجعياً معتمداً من قبلها في سويسرا، للتأكد من صحة جميع الفحوصات العائدة للأدوية الهذبية، وللمقمنة من قبل الشركة المستوردة، وهذه المراجعة بين الوزارة والمختبر، حصلت أكثر من مرة، وانت النتائج إيجابية. و«الأخبار» اطلعت على الوثائق التي تثبت أن الأدوية مطابقة للمعايير.

وبالنسبة إلى «USFDA Warning» أي الإنذار الصادر في 1 أيلول الفائت، بحق مصنع الأدوية الهندي «Reliance»، فهو إنذار تدّزع به «كارتيل» الدواء والمؤسسات الإعلامية الحامية لمصلحه، للدعاء أن الوزارة قبلت اعتماد أدوية هندية من مصنع صدر بحقه إنذاراً من جهات مرجعية مثل «FDA».

«الأخبار» دفّقت في الإنذار، وتبين أن مصنع «Reliance» لديه شبكة مصانع عددها 9، وكل منها يُنتج أنواع أدوية مختلفة. كما ظهر أن الإنذار صدر بحق خطّي إنتاج تابعين للمصنعين 3 و6، الذين لا يستورد منهما لبنان، وهما لا يُصنّعان في الأصل أدوية «Biosimilar»، أي نوع الأدوية السرطانية والمزمنة، ذات المنشأ الهندي والصيني، تستوردها شركة «Levant Pulse» والأدوية الهندية هي: «Adalirel» لعلاج الروماتيزم، و«Trasturel» و«Bevacerelel» لعلاج الأمراض السرطانية. والدواء الصيني هو «Nintava» لعلاج السرطان أيضاً. وجميعها مصنّغة أدوية «Biosimilar»، أي بديلة أو «جنيريك»، وفقاً لمعلومات «الأخبار». بدأت القصة في العام 2024، في أثناء ولاية وزير الصحة السابق فراس أيض. حينها، فازت في المناقصة أدوية السرطان الهندية الثلاثة («Retuximab»، «Bevacerelel» و«Trasturel») بكلفة سنوية قيمتها 2 مليون دولار. بذلك، حققت الوزراء وفراً يقدر بـ 8 ملايين دولار. فد «Trasturel»، هو بديل دواء «Tratzuzumab» الذي كانت تشتري العلبة منه بـ 700 دولار، وبتكلفة سنوية قيمتها 4 مليون و200 ألف دولار. و«Bevacerelel» هو بديل «Bevacuzumab» الذي كانت تشتريه بـ 600 دولار للعلبة، وبتكلفة سنوية قيمتها 3 ملايين و600 ألف دولار. و«Retuximab» هو بديل «Retuximab» الذي كانت تشتريه بـ 500 دولار للعلبة، وبتكلفة سنوية قيمتها 3 ملايين دولار. في العام 2025، فازت في المناقصة الأدوية الأربعة (سرطان وروماتيزم). فحققت الوزارة وفراً تجاوز 8 ملايين دولار. وفي العام 2026، عادت وفازت أدوية السرطان الثلاثة، واستمرت الوزارة بتحقيق وفّر الـ 8 ملايين دولار.

تقرير

السلب مُستمر على حُشارف الضاحية حملات أمنية غير رادعة

تمجيد قبيسي

لم تبض أيام على الحملة الأمنية التي نفذتها قوى الأمن الداخلي، وروّجت لها عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، حتى عادت عمليات السّلب المسلّح إلى الطرق المحيطة بالضاحية الجنوبية. وشكّلت، خلال يومين فقط، ثلاث عمليات على الأقل، انتحل منفض إحداها صفة أمنية، فيما استُخدم السلاح في العمليتين الأخيرتين لترهيب الضحايا أو إطلاق النار عليهم. وتُعيد استمرار هذه العمليات الإضاءة على أصل المشكلة: اقْتصار الحملات الأمنية المكثفة على فترات محدودة، وغياب الانتشار الأمني الثابت في النقاط والأوقات التي تتكرر فيها عمليات السّقة.

هكذا، تعرّض شخص، قبل يومين، للسلب في محلة الأوزاعي. بعدما أطلق شخصان يستقلان دراجة نارية النار في الهواء، قبل أن يعتديا



اصحاب الدراجات النارية يواجهون حواجز قوى الأمن الداخلي وإمكانية حجزها نهائياً وخطر السلب ليلاً

عليه بمقبض مسدس على رأسه. وفي اليوم نفسه، أصيب شخص في ساقه برصاص أطلقه شخصان أثناء محاولته الفرار منهما على طريق المطار الجديد. وقبله بيوم، سلب من شخص 1,900 دولار. وهاتفه بعدما امتحل على طريق المطار لتهديد شخص يحمل جهازاً لاسلكياً وسدساً، مدّعياً أنه ينتمي إلى أحد الأجهزة الأمنية.

انتشار امنى لاسويعت فقط

في المقابل، تظهر معطيات أمنية وميدانية حصلت عليها «الأخبار» أن الانتشار المباشر في النقاط التي تنشط فيها مجموعات السّلب تمكّن من الحدّ من عملياتها. قبل بضعة أشهر مثلاً، نفّذ فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، وعلى مدى نحو أسبوعين، حواجز ظرفية ومتوضعات في محيط دوار شاتيليا، من ضمن إجراءات لم تكن مرتبطة أساساً بمكافحة عمليات التسلّح. وبحسب مصادر أمنية متابعية لـ«الأخبار»، لم تُسجّل خلال تلك الفترة عمليات تسلّح في النقاط التي شملها الانتشار، قبل أن تعود. بعد توقيفه. وترى المصادر في ذلك مؤشراً إلى فاعلية الوجود الأمني الميداني، فيما يبقى، بحسبها، غياب المراقبة عليه هو المشكلة.

الحملة الأمنية بعد مقتل محمد حمزة

وسبق أن اتخذت عمليات السلب أشكالاً مختلفة، بينها رمي الحجارة لاعتراض السيارات وإجبار سائقها على التوقف. وانتهت إحدى هذه العمليات بمقتل المواطن محمد حمزة،

عمليات السلب: هذه مواقعها وتوقيتها

استناداً إلى أكثر من 50 عملية موثّقة، تتركّز عمليات السلب بصورة أساسية بين الساعة الحادية عشرة ليلاً والثالثة فجرًا. أمّا جغرافياً، فنُظّهر الواقع تركّزاً أساسياً على طريق المطار القديم وصولاً إلى دوار شاتيليا، مع تسجيل عمليات بوتيرة أقل على طريق المطار الجديد. وتسجّل عمليات أيضاً داخل الضاحية، من محيط أفران الوفاء، على أوتستراد السيد هادي نصرالله وصولاً إلى جسر الليلي، إضافة إلى محيط دوار الجنودين. كما سُجِّل عدد أقل من العمليات على طريق البربير.

قبل سلبها، ومن بين هذه الأساليب ارتداء سترات وحمل أجهزة لاسلكية وانتحال صفة عناصر في أجهزة أمنية أو جهات حزبية، كما حصل في إحدى العمليات الأخيرة على طريق المطار. وشجّل أسلوب آخر يقوم على إيهام سائق السيارة بوجود علم إسرائيلي في مؤخرة مركبته، ولا سيما السيارات المستأجرة التي تكثر على طريق المطار، بهدف دفعه إلى النزول منها قبل الاستيلاء عليها. وتظهر الواقع أن السلاح المستخدم في هذه العمليات لا يقتصر دوره على طريق المطار، بل يقتصر على التهديد. ففي آب الماضي، تعرّض عسكري لمحاولة سلب أثناء مروره بدراجته على طريق المطار - الكوكودي. وبعد فشل العملية، أطلق أحد المعتدين النار عليه، فاضابه في خاضرته. وفي الشهر نفسه، طارد شخصان شخصاً كان يستقل دراجة نارية من طريق المطار باتجاه أول نفق شاتيليا. وأثناء محاولة سلبه، أطلق أحدهما النار عليه فاضابه في فخذه، قبل الاستيلاء على دراجته وهاتفه ومبلغ قيمته 250 دولاراً. النمط نفسه تكرر في العملية الأخيرة على طريق المطار الجديد، حيث أصيب الضحية في ساقه خلال محاولته الإفلات من المعتدين.

استدراج الضحايا باللاسلكي

ولا تقتصر الظاهرة على السطو المسلّح المباشر. فالواقائع المسجلة أخيراً تظهر استخدام أساليب هدفها دفع الضحية إلى التوقف طوعاً



بالنسبة إلى أصحاب الدراجات النارية، تبدو المفارقة قاطعة. نهارة، يواجهون حواجز مفارز قوى الأمن الداخلي وإمكان حجز دراجاتهم بسبب مخالفات مختلفة. ثم إجراءات استعادتها وما يقرب على بقائها في «البورة» من بدلات. ولبيلا، يواجهون خطط عمليات سلب الدراجات والأموال تحت تهديد السلاح. وفيما تُنفّذ قوى الأمن الداخلي تموضعات ليلية في نقاط محددة داخل بيروت الإربية، بينها تقاطع بشارة الخوري وكونريش المزعة وسليم سلام، تبقى طرق تُسجّل عليها عمليات سلب متكررة من دون مستوى مماثل من الانتشار. هنا، لا تبدو المشكلة نقصاً في معرفة مكان العمليات أو توقيتها. أكثر من 50 واقعة ترسم خريطة شبه واضحة للنقاط الأكثر تعرّض للسلب ولساعات الذروة، فيما أظهر انتشار أمني سابق، بحسب المصادر، قدرة على وقف العمليات في المساحة التي غطّاها طوال فترة استمراره. لذا، تعدد كل حملة مؤقّتة السؤال نفسه بعد انحسار ضجيجها: فوق أي معيار يُوزّع الانتشار الأمني؟ ولماذا تُحضر القوى الأمنية بكثافة في نقاط من بيروت، فيما تبقى طرق معروفة بتكرار عمليات السلب فيها خارج مستوى الحماية نفسه؟

على الخلاف

الغرب يفتح مخزوناتة الاستراتيجية حرب إيران توصل النفط إلى «نقطة الاختناق»

لندن - سعيد محمد

إمداداتها من الديزل، التي تمثّل مورداً رئيساً للسوق العالمية. وأعقب ذلك، تجاوُز سعر خام برنت حاجز 100 دولار للبرميل، بينما ارتفعت أسعار الديزل في أوروبا وبريطانيا بنسبة 40% منذ منتصف حزيران الماضي، وكسرت في محطات الوقود في لندن حاجز الجنيهين لللتر، وهو أعلى مستوى تسجّله تاريخياً. أما في الولايات المتحدة، فتجاوز متوسط سعر الديزل بالجرّونة 6,50 دولار للغالون الواحد، مسجّلاً كذلك

أعلى مستوى تاريخي له، بزيادة تقارب 70% عن المدة المماثلة من العام الماضي، وهو ما فرض ضغطاً سياسياً حاداً على إدارة ترامب، قبيل انتخابات التجديد النصفي المقرّرة في تشرين الثاني المقبل. وكان وزير

الخزانة الأميركي، سكوت بيستنت، في لندن حاضراً للجنهين للبرنت، وهو ما فرض ضغطاً سياسياً حاداً على إدارة ترامب، قبيل انتخابات التجديد النصفي المقرّرة في تشرين الثاني المقبل. وكان وزير

خدم الاتحاد الأوروبي بتوريط جميع أعضاء «وكالة الطاقة الدولية، في السحب من مخزونات الديزل الاحتياطية (ف ب)



تعزيزات أميركية إضافية إلى الشرق الأوسط

إيران لتراهب: نحن من «نحدّد الواقع»

أميركيين قولهم إن الجيش الأميركي يخطط لاحتمال تعزيز القوات البحرية في الشرق الأوسط

بالآلاف العناصر، خلال الأسابيع المقبلة، في وقت يدرس فيه ترامب إمكانية شنّ ضربات جديدة ضدّ

إيران عقب انتخابات التجديد النصفي لـ«الكونغرس» المقرّرة في 3 تشرين الثاني المقبل. وبحسب

إيران شنّت ما معدله 30 هجوماً بطائرات مسيرة و10 بصواريخ مضادة للسفن، اسبوعياً، في مضيق هرمز خلال آب (ف ب)



لمواجهة الاضطرابات الراهنة»، مضيقاً أن «أميركا تؤدّي دورها، وننتظر من حلفائنا أن يقابلوا التزاماتهم بإفعال».

ويجيء الاتفاق هذا، للحؤول دون مواجهة الدول الأوروبية تداعيات التهديد الأميركي بفرض حظر على صادرات الديزل لمدة 90 يوماً، والذي تصدّر قائمة مخاوف بروكسل، ودفع باريس إلى اقتراح الإفراج عن احتياطات إضافية من الوقود. إذ حدّر مسؤولو «الاتحاد الأوروبي» من أن أي إجراء من ذلك القبيل ستكون له «عواقب وخيمة للغاية» على الأداء الاقتصادي الأوروبي. وقالت المتحدثّة باسم المفوضية الأوروبية، أنا-كاسيا إكوتون، إن التكتل الذي يضمّ 27 دولة «يرفض بشكل كامل» فرض حظر على الديزل، لأنه «يضرّ جميع الأطراف، وسيقوّض ثقتنا في الولايات المتحدة كشريك موثوق». ومن جهة، بحث مفوض التجارة في الاتحاد الأوروبي، مارس سفيغوفيتش، مسألة إمدادات الديزل والأسعار المتصاعدة مع نظيره الأميركي، الممثل التجاري جيمسون غريس، على هامش اجتماع وزراء تجارة «مجموعة العشرين» في ميلووكي. وقال: «لدينا مصلحة كاملة في العمل معاً على خفض الأسعار، سواء في الديزل أو في منتجات أخرى من إمدادات النفط والغاز»، مضيفاً أن أي خطوة أميركية لتقييد صادرات الديزل ستكون غير متوقعة، وستكون لها انعكاسات سلبية على

الاتفاق الاقتصادية لأوروبا. وكانت وكالة «رويترز» كشفت، في تقرير، أن دول الاتحاد بحثت المقترح الفرنسي بالإفراج عن 50 مليون برميل من الديزل بالتوازي مع إفراج أعضاء «وكالة الطاقة الدولية» عن 50 مليون برميل من النفط الخام، استجابة لضغوط الإدارة الأميركية. وفي أعقاب انتشار أنباء المقترح الفرنسي، تراجعت أسعار النفط بحدة صباح أمس، وهو ما عكس ترقب الأسواق لاحتمال ضخ كميات إضافية من المعروض. وبعد شيوخ أنباء اجتماع «السبع»، انخفضت العقود الآجلة للديزل الأوروبي بنحو 6%. وسبق أن وفرت الولايات المتحدة نحو نصف واردات الاتحاد الأوروبي من الديزل في آب الماضي وفقاً لـ«وكالة الطاقة الدولية»، ما

لكنها، في الوقت ذاته، ستحدّ من القدرة على مواجهة صدمات مستقبليّة. إذ تُعدّ هذه المخزونات بمثابة «بوليصة تأمين» يُلجأ إليها في الحالات القصوى فقط؛ وهو ما يفسر سعي الاتحاد الأوروبي إلى تبنيّ مقاربة أكثر حذراً، والدفع بتوريط جميع أعضاء «وكالة الطاقة الدولية»، لا الأوروبيين وحدهم، في السحب من مخزونات الديزل الاحتياطية. ويرى الخبراء أن «المسألة الجوهرية التي تواجه الولايات المتحدة ليست مشكلة ديزل، وليست مشكلة منتجات المكررة، وربما ليست حتى مشكلة نفط، بل هي أزمة طاقة عالمية، معتبرين أنه «من دون مزيد من النفط والغاز عبر مضيق هرمز من خارج الشرق الأوسط، فإنّ حل آخر لا يعدو كونه شرء للوقت»، علماً أن الصادرات اليومية عبر «هرمز»، عادت هذا الأسبوع، وفق

ادّعاءات أميركية، إلى مستويات ما قبل الحرب. وعلى الصعيد المالي، كانت انعكست صدمة الطاقة الناتجة من الحرب على إيران في المالبات العامة حول العالم؛ إذ ارتفعت تكاليف الاقتراض في الأسواق الرئيسية، وبلغت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات مستوى لم تشهده منذ نحو ربع قرن. كما حدّر المتداولون من أن سوق السندات الحكومية الأميركية، وهي ركيزة للتمويل العالمي يُقدّر حجمها بـ32 تريليون دولار، تقع في دوامة من البيع المكثف. وانسحب ذلك على الأسواق عبر الأطلسي، حيث ارتفع العائد على السندات الحكومية البريطانية لأجل 30 عاماً إلى أكثر من 6 في المئة لأوّل مرّة منذ 1998، وازداد عائد السندات الفرنسية لأجل 10 سنوات إلى أعلى مستوى له منذ منتصف 2002، فيما تجاوزت عائد السندات الإيطالية لأجل 10 سنوات نظيره الألماني بنقطة مئوية واحدة، لأوّل مرّة منذ آذار الماضي.

وإذ من شأن هذه الاتجاهات أن ترفع تكاليف الاقتراض، بما فيها الرهن العقاري، على المستهكين والشركات والحكومات، ارتفع، إلى جانب ذلك، سعر خام برنت، المعيار الدولي للنفط، بنسبة 3,2 في المئة ليصل إلى 101,15 دولار للبرميل، ما ألقي بمزيد من الظلال السلبية على سوق السندات الحكومية، فيما تعرض الجنيه الاسترليني لضغوط بيعية، وهو اليوم إلى أدنى مستوى له خلال 16 شهراً عند 1,12 دولار.

ومع إعلان الاتفاق، بنجّته العالم نحو مرحلة حاسمة قد تحدد مسار أسواق الطاقة خلال الأشهر المقبلة. وفي حال نجح الضخّ المنشق عبر «الطاقة الدولية»، في تهدئة الأسعار، يُتوقع أن تشهّد أسعار الديزل في أوروبا انخفاضاً بنحو 8 سنوات للتر، ممّا يخفف بعض الضغوط على المستهلكين والقطاعات الصناعية والزراعية التي تعتمد بشكل أساسي على هذا الوقود.

غير أن استمرار الحرب على إيران، من دون وجود أفق واضح للهدنة، يبقى المخاوف قائمة من أن أي إفراج عن المخزونات يظل إجراء مؤقتاً لا يعالج جذور الأزمة، المتمثلة في انقطاع الإمدادات وتراجع القدرات التكريرية.

الماضي على مدار 20 ساعة متواصلة، كانت محلّ تقدير في الأمم المتحدة». واعتبر أن «الآثار السلبية لاضطراب إمدادات الطاقة باتت واضحة، ولا سيما تلك التي تتعرّض لها الدول التامية». ومن جهته، نقل موقع «أكسبوس» عن مسؤولين أميركيين، قولهم إن واشنطن «لا يمكنها ضمان التزام الحرس الثوري الإيراني أو غيره من التيارات المتشدّدة داخل النظام بأنّ اتفاق قد يتمّ التوصل إليه مع الأطراف الأكثر اعتدالاً وبراغماتية»، وتأتي تلك التصريحات لتعارض مع نقل «الحرس الثوري» قبل أيام، وجود أيّ خلاف مع الفريق الدبلوماسي بشأن المفاوضات، وتأكده أن القرارات تتخذ في «المجلس الأعلى للأمن القومي» ولا تتدفّ إلا بموافقة المرشد مجتبي خامنئي. (الأخبار)

عدم وجود أفق واضح للهدنة يبقى الإفراج عن المخزونات إجراء مؤقتاً لا يعالج جذور الأزمة

تقرير

انتخابات «إسرائيل الجديدة» [8/4]

اليمنيون يتمرّدون على «الملك»

بني دوقف

على الرغم من اجتماعها على هدف الوصول إلى الحكم، تبدو قوى معسكر اليمن، عشية انتخابات «الكنيست» المرتقبة في السابع والعشرين من الجاري، محكومة بتنافس حادّ في ما بينها في الملفات نفسها التي تلتقي عليها، وعلى رأسها الأمن والاستيطان والموقف من الصراع الفلسطيني، إذ إنها تتزاحم في ما بينها على الظهور في منظر الأكثر صلابة والأجدر بمتمثيل تأخي اليمن في هذه الملفات، وهو ما يسفر نتائجها على أحجام المقاعد، علماً أنّها تختلف أيضاً على هوية «الدولة» وطبيعة العلاقة بين الدين والمجتمع. وبحسب أحداث استطلاع أجرته «القناة 13» الإسرائيلية، الأريعاء الماضي، حصل معسكر يمينيمنتنا هو على 54 مقعداً في مقابل 52 لمعسكر غادي إيزنكوت، بينما تبقى 14 مقعداً للأحزاب العربية. وبذلك، يتعدّد الأول مسافة سبعة مقاعد عن بلوغ عتبة الـ61 مقعداً اللازمة لتشكيل حكومة في «الكنيست» من دون أن يملك الثاني، بدوره، ما يكفي للوصول إليها منفرداً.

إزاء ذلك، يسعى تتناهاو جاهدًا لتوحيد معسكره بما يتيح له الوصول إلى كتلة كافية لتشكيل الحكومة، غير أن المعضلة أنه لا يملك وحده تحديد اتجاهات هذا المعسكر.

فأحزاب اليمن نخوض الانتخابات باستقلالية واضحة عن تتناهاو، في وقت يسعى كل منها فيه إلى انتزاع أكبر حصة ممكنة داخل أيّ حكومة مقبلة، حتى لو على حساب «شريك» آخر. وفي هذا الإطار، يبدو موقع «الليكود» نفسه -الذي يتزعمه نتناهاو- أضعف ممّا كان عليه في السابق؛ فالحزب الذي نال 32 مقعداً في انتخابات 2022، تراجع، بحسب استطلاعات الراي، إلى 19 مقعداً فقط، فيما يتقدّمه حزب «يشار» برئاسة إيزنكوت بـ21 مقعداً، وهو ما من شأنه أن يقلصّ قدرة الأول على فرض إرادته على «شركائه» في المعسكر اليميني.

من جهته، يسعى إيتمار بن غفير إلى فرض حزب «عوتسما يهوديت» بوصفه القوة الثابتة داخل المعسكر اليميني بعد «الليكود»، بما يدع مطالبته بوزارة الأمن التي أعلن صراحة أنّها تمثّل هدفًا له. غير أن الاستطلاع الأخير يضعه عند ثمانية مقاعد، مساوياً إياه بحزب «يهودت هتوراه» (الحريدي)، علماً أن بن غفير رفض، قبل إغلاق القوائم، العودة إلى تحالف مع يتسلييل سموريتش، مُفضلاً خوض المعركة منفرداً حتى لا يضيح بمقاعدُه لإنقاذ الأخير من خطر عدم تجاوُز نسبة الحسم - وذلك رغم أن الوحدة بينهما كانت ستفرغ فرص القائمة المؤخّدة - أمّا سموريتش، فيخوض الانتخابات متحالفاً مع حزب ديني صغير، لتبلغ حصّتها الموقّعة، بحسب الاستطلاع نفسه، سبعة مقاعد، ويتجنّب «الصهيونية الدينية» بالتالي خطر السقوط في ما لو خاض الانتخابات منفرداً. ويتمثّل مكمن التمايز بين بن غفير وسموريتش بكون الأول يركّز على عناوين الأمن الداخلي وسياسات القبضة الحديدية، فيما يضع الثاني الاستيطان وتعزيز السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية على رأس أولوياته.

وفي الانتقال إلى حزب «عامخا يسرائيل» بقيادة أوفير فينتر، الذي يقمّد نفسه كقوة يمين جديدة من خارج القوى التي أدارت الكيان قبل هجوم السابع من أكتوبر، فيحصل، وفق الاستطلاع نفسه، على 5 مقاعد فقط، أي إنه يتجاوز نسبة الحسم بهامش ضيق. وفي موازاة ذلك، فإن الأحزاب «الحريدية» التي تنتمي عملياً إلى معسكر اليمن لكنها تختلف في أهدافها عنه، وتحدّياً في ما يخصّ القضايا الدينية والاجتماعية ومسألة التجنيد، فتظهر الاستطلاعات تراجعاً لافتاً لها؛ إذ نال «شاس» (السفاردي) 7 مقاعد، و«يهودت هتوراه» (الأشكنازي) 8 مقاعد، أي مجموع 15 مقعداً مقارنة بـ18 مقعداً في الانتخابات الأخيرة، وهو تراجع من شأنه أن يقلصّ وزنها داخل المعسكر. ولا تقتصر المشكلة على المجموع الكلي لأصوات اليمن فحسب، إنما تمتدّ إلى كيفية توزيعها بين قوائمها؛ فالقائمة التي تفشّل في تجاوُز نسبة الحسم (3,25 ٪) لا تحصل على أيّ مقاعد، ما يعني تبدّد أصوات معسكرها كلياً. وعلى الرغم من أن القوائم اليمينية تتجاوز جميعها هذه العتبة، فإن الهوامش التي تفصلها لا تبدو متساوية - تظهر أضيقها لدى «عامخا يسرائيل» - فيما سيعني سقوط أيّ منها توسيع فجوة المقاعد السبعة اللازمة لنيل 61 مقعداً.

في النتيجة، يبدو اليمن وكأنه يخوض صراعاً مزدوجاً: الأول خارجي لتأمين نصاب الحكم، والثاني داخلي لتحديد أوزان القوة داخل الائتلاف. وإن تعني القوة بالنسبة إلى «الليكود» التحكم بالقرار المباشر، وإلى «القومية الدينية» الهيمنة على ملفات الأمن والأرض، وإلى «الحريديم» حماية امتيازاتهم التشريعية، فإنه حتى الوصول إلى عتبة الـ61 مقعداً لن يحسم الصراع على كلّ ذلك بين هؤلاء، بل سيقلّعه إلى طاوله المفاوضات الائتلافية حول الوزارات والميزانيات والتنازلات، حيث تماسك الائتلاف مروهون بقدرة مكوّناته ورئيسه على إدارة خطوط الصراع الداخلية.

أحزاب اليمن نخوض الانتخابات باستقلالية واضحة عن تتناهاو (ف ب)



علاء اللامي*

هذه المقالة هي خلاصة مناقشتي لأراء ووجهات نظر عدد من الأصدقاء الشباب اليساريين من الجزيرة العربية في مجموعاتهم الخاصة والمغلقة على مواقع التواصل، أجريتها معهم في الأسابيع القليلة الماضية ورايت، بالافتاق معهم، أن من المفيد أن يطلع على مضمونها القراء والمتابعون.

هاتف النخب العربية التخضية

يتعلق الموضوع بتوجيه هذه المجموعة من الشباب نقداً حاداً أحياناً إلى عدد من الاسماء المؤيدة بقوة لقضية الشعب الفلسطيني، ومن هذه الاسماء المؤرخ اليهودي من اصل عراقي في شلايم (الملود في بغداد عام 1945) وصاحب كتاب «العوالم الثلاثة» مذكرات يهودي عربي»، والمفكر الأمريكي اليساري نورمان فنكسلتين، والسياسي البريطاني جورج غالوي، والإعلامي الأمريكي البريطاني من أصل هندي مهدي حسن. وقد تركّز تفدهم على الحثيثة التآلي لتخخيص:

إنّ المآزق الذي تقع فيه النخب الغربية مع ترحيم المقاومة والمقاومين بمقاييس معيار مزمع هو «مكافحة الإرهاب»، فمجموع هذه الفئائنية تنم إدانة «الإرهاب» الذي قامت به المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها «حماس» مقابل تجريم الحكومة الصهيونية واتهامها بممارسة إرهاب الدولة وشن حرب إبادة جماعية، «هذا الموقف هو موقف كثيرين في النخب السياسية» (ونذكروا الأسماء السالفة الذكر كاملة).

وبخصوص هذا المآزق يؤجّه الشباب نقدهم انطلاقاً من الركائز التالية، وسألتخص مضمون ما قالوه:

أولاً: تم تصميم ما يُسمّى بـ«مكافحة الإرهاب» من قبل الدول والمؤسسات الإمبريالية الغربية كمشروع سياسي وقانوني يحمي تلك الدول ويحضن المؤسسات العسكرية الاستعمارية، فيصحب كل الميليشيات وحروب العصابات ومنظمات التخريب الشعبية والاستقلالية في عالم الجنوب هي مستهدفة الحصري لقوانين هذه المكافحة. وقد خرجت هذه الخصائص والتوصفات من دوائر إمبريالية واستعمارية متخصصة، وتم استبدال التجاوزات الحكومية العسكرية عبر قاموس لفظي منحاز لتخصها عبارة «جرائم الحرب»، و«الأضرار الجانبية للعمليات العسكرية»، وتسربت هذه الصياغات والمضامين إلى الخطاب التضامني التقنذي بهذا الشكل أو ذاك، على الرغم من أنها لا تخدم اللغة التقدمية التضامنية وتعارض معها. ثانياً: إنّ ثنائية «الإرهاب المتنازلي» (إرهاب المقاومة مقابل إرهاب دولة الاحتلال)، خاطفة وتكذبها الواقع والتاريخ وغير عادلة ولا تخدم الضحايا ومقاومهم بل تضّر بهم، فهي تُضخّج الهدف من الصراع كما أن وجود الضحية يتطلب انشطاراً مفاهيمياً حاسماً بين معتد ومعتدى عليه بدافع عن حقوقه المشروعة. وعلى هذا، فإن الجوليد الصهيوني يجد ذاته ينحدر إلى اعتداء وجودي وسيورة من الهجوم العسكري الماسلم، سواء في لحظة الدفاع التكتيكي أو الهجوم الماسلم، في كتنا الحائزين هو هجومي ومعتد تركمياً. والوجود الفلسطيني، في المقابل، هو دفاعي مشروع، سواء في تكتيك الدفاع أو الهجوم.

من خلال الرفض المباشر والصريح للاستعمار والاحتلال، لا يمكن أن تصبح ضحية الاستعمار إرهابية بالتنازلي معه. وإذا عدنا إلى تاريخ المقاومة نجد أن الثورة الفلسطينية ضد הכبة كانت ضد الوجود الاستيطاني الاتقاعى الصهيوني المدني والعسكري، ولا يوجد نموذج للتاريخ الفلسطيني أو في التاريخ العالمي لحركات مقاومة وتحرر وطني تكفي باستهداف الجيش الحكومي الرسمي فقط، والسبب هو أن هذا التكنيد الواقعي والكومي لا وجود له فالجيش الصهيوني هو منتج عملية توحيد لخصن من الميليشيات الإرهابية الاستيطانية الصهيونية وهي: شاهان (الدفاع)، شتيرين (الجيش)، إرغون (المنظمة العسكرية القومية في إسرائيل)، بيتار التي تأسست في لاتيفيا ونشطت في فلسطين، وسرايا بلماح (الصاعقة).

ثالثاً: النهج الغرائبي والفرصيات غير المعقولة كالمطالبة المشروطة للمقاومة بتخديد الأعمال ونطاقها (قاتلوا عدوكم رجلاً رجلاً)، هو طرح خاطئ وهزل يمايئز: فتوازن القوى لا يرفع بمواجهة متعالية و بدقة استهداف من طرف المقاومين. هذا الفارق الشاسع في موازين القوى يؤدي إلى هجمات مختلفة عن قواعد الاشتباك الرسمية لتحقيق الفاعلية والنتائج المأمولة

وتضغط على قيادات العدو.

رابعاً: إنّ خطورة تجريم الطرفين (الاحتلال والمقاومة) تكبل نهايتها المنطقية والوخيمة على مشروع المقاومة وحققا في الهجوم، فيحين يتم بشكل إجرائي فوري تجريم الطرفين، يصبح السابع من تشرين الأول/ أكتوبر جريمة ارتكبتها المقاومة ورّد عليها العدو الاستعماري بجريمة مضادة. بينما الأسباب الحقيقية للسابع من تشرين/ أكتوبر هي واقعية وعقلانية ولم تبدأ في السابع.

هذه خلاصة مركّزة لأراء الأصدقاء اليساريين الشباب، وساقول بلا تردد إنني اتفق جوهرياً مع مضمون هذا التحليل والاستنتاجات التي توصل إليها، فالمشكلة ليست في الصياغة والمضمون، بل في استهداف أسماء المفكرين وباحثين منصفين من أصدقاء الشعب الفلسطيني في دون توثيق وادلة حاسمة. المشكلة بوضوح في صحة التهمة الموجهة إليهم جميعاً وتعميم لا يصح، واحسب أن شترهم كلهم في قائمة إدانة واحدة ومن دون توثيق مادي دقيق أمر غير مقبول حتى بالمعنى الإجرائي.

انعدام الأدلة والتوثيق الدقيق، غالباً

في الأسطر والفقرات التالية سأناقش حالات هؤلاء الدّوات كل حالة على حدة في ضوء ما اطلعت عليه من مقالات وجوارات ومقابلات تلفزيونية وفيدويوية شاركوا فيها وجرى الاستشهاد ببعضها وخصوصاً برنامج بيرس مورغان:

لنبدأ بحالة السيد جورج غالوي فإنّ آخر مقابلة أجراها معه بيرس مورغان كانت قصيرة، انتهت بشجار وشهادة كلامية حادة انسحب على إثرها غالوي. الذي قامت به المقاومة الفلسطينية تعرض له من قبل مورغان. وفي لقاء آخر أقدم زمناً مع مورغان قال غالوي بعد أن دافع عن اداء المهاجمين الفلسطينيين وسجّل إقدام الجيش الإسرائيلي على قتل إسرائيليين كثيرين وفق ما يُسمى «بروتوكول حنا-بعل» كي لا يبقوا في أسر المهاجمين، قال غالوي إنه يدين قتل المدنيين الإبرياء واحتجاز النساء «وإذا عرضت على مشهدا يقتل فيه مقاتل فلسطيني امرأة عجوزاً فأنا أدين ذلك بشدة وأدين احتجاجاً الأطفال كرهائن سواء قامت بذلك الحكومة الإسرائيلية أو المنظمات الفلسطينية».

وحين سأله مورغان: ألا تعتقد أن ما فعلته حماس في ذلك اليوم كان عملاً إرهابياً؟ قال غالوي: «حسناً، الأجزاء التي تحدثت عنها كانت بلا شك هجوماً إرهابياً». والواضح من الحوار والمقاطعات المستمرة من قبل مورغان أن غالوي استدرج إلى قول ما لم يرد قوله، ولكن ما قاله مسجل عليه. وكان عليه أن يصمد بوجه ابتزاز مورغان ونغادى الاستدراج. وقد علّق مورغان على إجابة غالوي بالقول إنه لم يتوقع أن يسمع ذلك منه فهو أراد إدانة كاملة لحماس ووصفها بالإرهابية، ثم استشهد بمورغان باخريين محسوبين على اليسار الليبرالي واليسار مثل جيرمي كوربن الذي قال: جلس على هذا الكرسي الذي تجلس عليه الآن ورفض ما فعلته حماس» كما قال.

يبقى الفارق كبيراً بين تصريحات متحفظة واضطرابية لا يمكن قبولها كهذه التصريحات المتعلّقة التي أدلى بها غالوي، وتلك التي تظفر عدوانية ويوجهها غالباً رسميون عرب آخرهم كان وزير الخارجية القطري الذي قال من دون أن يطرّف له جفن في مقابلته مع الإعلامي البريطاني ذاته (بيرس مورغان): «إن ما حدث في السابع من أكتوبر كان مجرّرة، ويجب إدانته ومحاسبة كل من كان مسؤولاً عنه». ولكن كلام الشباب يصدق تماماً على ما قاله الكاتب الصحافي الأمريكي البريطاني من اصول هندية مسلمة وهو «ليبرالي تقدّمي» كما يعرف نفسه مهدي حسن. فهذا الكاتب وصف المقاومة الفلسطينية في غرة بانها إرهابية وقامت بـ«أعمال رعب وإرهاب» (Acts of terror). وتحدث في برامجها وتغطياتها الإعلامية عن فداحة المجازر التي استهدفها المدنيين والشباب في الخلل الموسمي والعائلات في منازلهم. ويصح أن يُقال بصدده ما ذكره الشباب في مداخلتهم السالفة الذكر من أنه يتبنى السردية الإمبريالية والصهيونية لأحداث بشكل مباشر حتى وإن تعكّر على تضامن لفظي مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والإبادة الجماعية.

شلايم يشارك بريطانيا في الإبادة الجماعية لفة

انتقل الآن إلى ما نُسب إلى المؤرخ أفي شلايم. واستعرض أهم ما قاله في اللقاء الذي أجراه معه

مورغان. ففي هذا اللقاء لم يصف شلايم المقاومة أو «حماس» بأنها إرهابية. بل هو اتهم إسرائيل بانها «عنصرية وتمارس إرهاب الدولة». كما وردت كلمة «إرهاب» مرة أخرى في دفاعه عن منظمة بريطانية تضامنية سلمية تدعى «حراك فلسطين» (palastine action) ويهازم من تهمة الإرهاب.

الأكثر دلالة وأهمية من ذلك، ونُعدّ سابقة في بابه، أن شلايم حمّل بريطانيا مسؤولية مشتركة مع الكيان الصهيوني عن الإبادة الجماعية التي تُرتكب ضد الشعب الفلسطيني في غرة بسبب إصدارها لوعد بلفور وإشراقها على تطبيقه بالشكل الذي طُبّق به. وهذا يعني - من وجهة نظره - أن الإبادة الجماعية تاتي كنتيجة لهذا الوعد ولقيام دولة الكيان الإبادي. وقال شلايم إن «الإبادة الجماعية بشكل ما هي نتيجة لوعد بلفور لأن بريطانيا أعطت لليهود الذين كانوا يشكلون 10% من سكان فلسطين حق تقرير المصير وحرمت من هذا الحق الفلسطينيين الذين كانوا يشكلون 90% من سكان هذا البلد» (وشلايم كتاب مهم صدر قبل

سنة بعنوان «الإبادة الجماعية في غرة» ترجمته دهد دعباس وصدر عن دار تكوين الكويتية. هذا الموقف الذي يدين إرهاب الدولة الصهيونية كان قد كرّره شلايم في حوار مُطوّل أجّره معه صحيفة «هارتس» في التاسع من أيلول/

سبتمبر من العام الجاري، حيث نقلت عنه قوله: «ما يحدث في غرة اليوم هو مظهرٌ قاس من مظاهر إرهاب الدولة الإسرائيلية، فإسرائيل دولة استعمارية واستيطانية وعدوانية عازمة على إيقاع الفلسطينيين في حالة دائمة من التلعبة، وظالما أنها تحظى بدعم غربيّ فتستواصل انتهاك القانون الدولي وقوانين الأمم المتحدة في تحدّ لآسياس معايير السلوك الدولي المتعصّر، وهذا ليس صراعاً بين طرفين متساويين، وإنما بين قوة احتلال وسكان مهقورين». وتذكرت الصحيفة بتصريحات سابقة لشلايم بعد هجوم أكتوبر/ تشرين 2023، حين قال إن حماس هي «الجماعة الفلسطينية الوحيدة التي تقف في وجه الاحتلال الإسرائيلي». وأنه يشنّها الهجوم على إسرائيل، ويجهت رسالة قوية مفادها أن الفلسطينيين لا يهتشوا، وأن المقاومة الفلسطينية لم تنته، ورغم تعاون السلطة الفلسطينية مع إسرائيل في الضفة الغربية، ستواصل حماس قيادة النضال من أجل الحرية والاستقلال الفلسطيني». فهل يعقل بعد هذا أن يتهم شلايم المقاومة الفلسطينية بالإرهاب؟ لنستعْظ ما قاله في هذا الصدد:

إنّ العبارة التي قالها شلايم في وصف هجوم 7/ تشرين/ أكتوبر (طوفان الأقصى) في برنامج مورغان، وبإدخاله عليها الأصدقاء الشباب، هي أن «هجوم 7 تشرين الأول كان مرعّوا، وشكّل صدمة للجمهور الإسرائيلي». ثم أقبس مستخدراً ما قاله المفكر الأمريكي اليهودي تشارن تانسكي: «الصهيونية الاستيطانية هي الشكل الأكثر تطرفاً وحشية لإمبرالية». وهنا سأله مورغان سؤالا «فكنتشتين» الممل والمكر: «إذا، هل دين حبل ما حدث في ذلك اليوم 7 أكتوبر باعتباره عملاً إرهابياً لدينا؟». فردّ شلايم رداً غلظالياً وهذا بيان وضع حدث الهجوم في سياقه الموضوعي والتاريخي الحقيقي وقال إن هجوم حماس جاء في سياق معين، هو سياق 57 عاماً من الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري والحصار الخائق، ولكنني أدن بشدة هجوم حماس لأنه كان موجّهاً مباشرة ضد المدنيين وقتل المدنيين أمر خاطئ، من الخطأ أن تقتل حماس مدنيين إسرائيليين ولكن من الخطأ أيضاً أن تقتل الحكومة الإسرائيلية مدنيين فلسطينيين. لأن هذا عمل من أعمال إرهاب الدولة»

بكل تأكيد لا يمكن الدفاع عن هذه العبارات لشلايم لأنها لا تفرّق بين المدنيين المسالمين والمستوطنين المسلحين وتمارس إرهاب الدولة». كما وردت كلمة «إرهاب» مرة أخرى في دفاعه عن منظمة بريطانية تضامنية سلمية تدعى «حراك فلسطين» (palastine action) ويهازم من تهمة الإرهاب، ولكنه - وهنا يجب التحفظ على كلامه ورفض مضمونه - ادان بعموم القول استهداف المدنيين الإسرائيليين خلال الهجوم من قبل المقاومة وانتصارها. وجمعت تحفظنا على كلام شلايم هنا هو أنه نظر إلى سكان غلاف غرة التي استهدفهم المهاجمون على أساس أنهم سكان مدنيون مسالمون وهذا ليس صحيحاً. فالهجوم استهدف أولاً الفرقة العسكرية في جيش الاحتلال المكثفة بحصار غرة وحيداً تماماً في قاتل رجل لرجل ثم استهدف المستوطنات وسيطر عليها، هذا

وثانياً، فإنّ سكان المستوطنات، والغالبية الساحقة، إنّ لم نقل جميع سكان الكيان، هم في عداد المسوطنين المسحين والمدرّبين على السلاح، يعيشون على أرض مخصصة من شعب آخر وليست أرضهم، بل بخرقوا القوانين وأنتصر اليمين القومي الديني المتطرف. غير أنّ هذا القول لا ينفى بالمطلق حدوث تجاوزات وإعمال عنف قاسية ولا مبرّر لها جاءت غالباً من الجمهور المدني للمقاومة في غرة الذي اندفع تحت ضغط الدافع الثاري وخصوصاً لذوي الشهداء وضحايا المجازر الإسرائيلية خلال الهجوم وبشكل غير مخطط له. وهذا ما سألته وثيقة حماس سابقاً التي أصدرتها بتاريخ 21 كانون الثاني/ يناير 2024، في 18 صفحة بتوقيع مكتبها السياسي، عرفت بوثيقة «هذه روايتنا... ماذا طوفان الأقصى؟». في هذه الوثيقة أعترفت حماس باحتفال حدوث خلل أثناء تنفيذ الهجوم وبأن بعض الجمهور الغزawi قد خرج عن السيطرة في بعض الحالات وارتكب بعض التجاوزات. وتكررت الوثيقة بالنص ما يلي: «نحن نعمل على تجنب المدنيين - في المستوطنات - رغم عدم امتلاكنا للأسلحة المضلّة، وإن شئنا من ذلك (الاستهداف للمدنيين) فيكون غير مقصود وإنما في ظل ضرورات الدفاع التي نخوضها دفاعاً عن النفس وردّ العدوان». وفي

فقرة تالية تحذف الوثيقة «وربما يكون قد حدث بعض الخلل أثناء تنفيذ عملية طوفان الأقصى بسبب انتشار المخطوطة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية بشكل كامل وسريع وحدثت بعض الفوضى نتيجة الإغتراب الواسعة في السياج والمخطوطة الفاصلة بين قطاع غرة ومناطق عملياتنا روابيتنا». إنّ هذا الكلام في وثيقة حركة حماس يجعل من الممكن تفهيم العبارات التي قالها شلايم وسوف يكرها فنكسلتين وغالوي ووضعها في هذا السياق، سياق الاعتراف بوجود خلل عملائي.

وفي كتابه «الإبادة الجماعية في غرة:حرب إسرائيل الممتدّة على فلسطين» -وهو عمل تحليلي نقديّ جديد لشلايم- يقدّم فنكسلتين وغالوي كلمة جرمية أو إجرام في أفعالهم، وأقصى ما تم أحداثا العدوان الإسرائيلي ضد غرة بوصفه «مشروع استعماري استعماري استيطاني» كما يرى شلايم أنّ ما يحدث في غرة ليس حرباً عابرة، بل هو حلقة متصلة ضمن مسار طويل لهندسة المحو والغاء للوجود الفلسطيني. ويربط الكتاب بين السياسات الإسرائيلية العنصرية ودور الاستعمار البريطاني التاريخي، بما في ذلك وعد بلفور عام 1917 في تمهيد الطريق للسيطرة الصهيونية.

الحازم فنكسلتين باق على العهد

لا نفارق هذه المضامين النقدية والاستنتاجات كثيرة نحن نعاين كتابات ومقابلات الباحث اليساري الأمريكي الباسل نورمان فنكسلتين وسوف أركّز على آخر مقابلة له أجراها معه مورغان. وفيها كبر فنكسلتين أراءه التي أعرفها وسبق له أن قالها في كتاباته ومقابلاته. وفي المقالة الأخيرة مع مورغان لم يصف فنكسلتين المقاومة أو حماس بالإرهاب.

وحين سأله مورغان عما قاله في مقابلة مع تاكر كارسون من أن «الجمعت الإسرائيلي هو أمة من قتلّة الأطفال بناءً على إحصائيات تقول إن الجيش الإسرائيلي يمثل السكان اليهود في إسرائيل إلا فئة قليلة جداً». (اليس هذا الكلام قاسياً أن يقال بحق شعب كامل مؤلف من هذه الأممية نسمية، ولماذا تكرره في كل مناسبة؟). أجاب فنكسلتين: «ولما أكرر ذلك لأن الإحصائيات الرائي الإسرائيلية نفسها تؤكّد أن السكان يؤيدون بشدة ما يحدث

في غرة على يد الجيش. وبما أن إسرائيل هي الدولة التي تضم أعلى نسبة ممن يستعملون الإنترنت، فهذا يعني أن هذا الشعب الإسرائيلي على علم واطلاع تام على ما يحدث في غرة، وتنقله له المنصات من قبيل تيك توك، ثانياً؛ فالجيش في إسرائيل جيش شعبي أي إنّ على كل مواطن أن يكون مستعداً للدفاع عن الدولة وهو يرتكب الناس في سبيله، ولم يتهم المقاومة الفلسطينية بتهمة الإرهاب، ولكنه - وهنا يجب التحفظ على كلامه - عوّنت الأمم المتحدة أحدث تقاريرها عن غرة؟ لقد عوّنته حرفياً بـ«الإستعمار الإسرائيلي المقصود للأطفال في غرة» وهذا ليس استثناء بل هو تقرير اممي مفضل يقع في 120 صفحة».

وحين سأله مورغان إنّ كان في المقابل سيلوم «سكان غرة كلهم» بسبب ما فعلته حماس أجاب فنكسلتين: «أجبت مراراً على هذا السؤال وأنا اتبنى موقف الفلسطينيين الذين تحدثت إليهم عند حدث قالوا لي: لو وضعت أي مجموعة من الناس في ظروف حصار كالذي ولدنا وعشنا فيه حتى يوم السابع من تشرين الأول /أكتوبر، فإن ما حدث سيكون حتماً». فقاطعته مورغان قائلاً: «فدع الغزawiون أمة من قتلّة الأطفال؟». فجبب فنكسلتين: «لا، لن أقول ذلك».

خلال المناقشة احتجّ ضيف إسرائيلي في برنامج مورغان على وصف فنكسلتين لـ«إسرائيليين بانهم «أمة من قتلّة الأطفال»، وهنا سأل فنكسلتين الضيف إنّ كان قد خدم في الجيش الإسرائيلي فقال له نعم، فردّ عليه فنكسلتين قوفاً: «إذا أنت قد تكون قاتل أطفال؟». فنارت ثائرة الضيف ومعه مورغان الذي زاد من حصاره لفنكسلتين بأسئلة استفزازية فردّ عليه زاد الأخير مذكراً إياه بما قاله له في لقاء سابق من أنه لن يجادل في الحقائق الإطّفال؟. فجبب اعترف بوجود فظاعات ارتكبت في هجوم السابع من تشرين/أكتوبر، وأنه وصفها بأنها فظاعات كبيرة.

ولم يتجاوز ما قاله فنكسلتين وصف بعض التجاوزات خلال الهجوم بانها «فظاعات» أو «تجاوزات كبيرة فظيلة»، وهذا أمر يمكن تفهيمه ووضعه في سياقه حين نستعيد ما قالته حركة حماس ذاتها في وثيقتها الرسمية المخطلة السابقة (ان رغم عدم امتلاكنا للأسلحة المضلّة، وإن شئنا من ذلك (الاستهداف للمدنيين) فيكون غير مقصود وإنما في ظل ضرورات الدفاع التي نخوضها دفاعاً عن النفس وردّ العدوان». وفي فقرة تالية تحذف الوثيقة «وربما يكون قد حدث بعض الخلل أثناء تنفيذ عملية طوفان الأقصى بسبب انتشار المخطوطة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية بشكل كامل وسريع وحدثت بعض الفوضى نتيجة الإغتراب الواسعة في السياج والمخطوطة الفاصلة بين قطاع غرة ومناطق عملياتنا روابيتنا». إنّ هذا الكلام في وثيقة حركة حماس يجعل من الممكن تفهيم العبارات التي قالها شلايم وسوف يكرها فنكسلتين وغالوي ووضعها في هذا السياق، سياق الاعتراف بوجود خلل عملائي.

وفي كتابه «الإبادة الجماعية في غرة:حرب إسرائيل الممتدّة على فلسطين» -وهو عمل تحليلي نقديّ جديد لشلايم- يقدّم فنكسلتين وغالوي كلمة جرمية أو إجرام في أفعالهم، وأقصى ما تم أحداثا العدوان الإسرائيلي ضد غرة بوصفه «مشروع استعماري استعماري استيطاني» كما يرى شلايم أنّ ما يحدث في غرة ليس حرباً عابرة، بل هو حلقة متصلة ضمن مسار طويل لهندسة المحو والغاء للوجود الفلسطيني. ويربط الكتاب بين السياسات الإسرائيلية العنصرية ودور الاستعمار البريطاني التاريخي، بما في ذلك وعد بلفور عام 1917 في تمهيد الطريق للسيطرة الصهيونية.

مت جزم المقاومة؟

أثنا توجيه بعض الشباب الاتهام إلى شلايم وفنكسلتين بالاتي بأنهم جرّموا المقاومة، وقولهم إنّ هذا التجريم يؤدي إلى الضرر نفسه الذي يلحقه اتهامها بإرهاب، فيمكن الرد عليه بالاتي: لم يستخدم شلايم وفنكسلتين وغالوي كلمة جرمية أو إجرام في أفعالهم، وأقصى ما تم أحداثا العدوان الإسرائيلي ضد غرة بوصفه «مشروع استعماري استعماري استيطاني» كما يرى شلايم أنّ ما يحدث في غرة ليس حرباً عابرة، بل هو حلقة متصلة ضمن مسار طويل لهندسة المحو والغاء للوجود الفلسطيني. ويربط الكتاب بين السياسات الإسرائيلية العنصرية ودور الاستعمار البريطاني التاريخي، بما في ذلك وعد بلفور عام 1917 في تمهيد الطريق للسيطرة الصهيونية.

اعتقد أن من مصلحتنا كمدعفين عن الخطاب المقامون أن نأخذ بالتفسير الأول ونربطه بفهمنا الطبقي الثوري للعنف الذي يمارسه العدو. وفي هذا الإطار سأبحث باستعادة مقولة شهيرة لبون تروستكي حول ضرورة التفريق بين عفان سادة فنكسلتين وعنف العبيد في تجربة الحرب الأهلية الأمريكية حيث قال: «إن التاريخ يقيس قسوة السحاليين والجنوبيين بمقاييس مختلفة، لذاخذ مالك عندما يبلع أي الحيلة والعنف ليقتد العبد بالاسلار، وعذا يستخدم العنف والعنف ليقطع قيوده. فقط خصيان جديرون بالاحتقار سوف يقولون لنا أن متساويان أمام محكمة الأخلاق». «أقبسهم إنسحق تروستكي في «الحكمة المنبوء» من 504 عن كتاب تروستكي «أخلاقنا وأخلاقهم». وما على القارئ إلا أن يستدل والسعيد والعبيد في هذه المقالة بالجرائل الصهيونية وسكان غرة في «سجنهم الكبير في الهواء الطلق» قبله أكثر من نصف قرن، ليصل إلى حكم تروستكي ذاته.

* كاتب عراقي

تفكيك هعادلة «إدانة الإبادة مقابل وصف المقاومة بالإرهاب»

أسعد ابو خليل *

هذه مراجعة مُسلّسة لمذكرات وليد جنبلاط، «قدّر في هذا المشرق: من الحرب الأهلية إلى الشّلال المستحيل» في نسختها العربية. يتحدث جنبلاط عن العداوة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا. لكنّ الأصح هو القول إنّ عداوة نشأت بين منظمة التحرير ومعظم الأنظمة العربية: ليس الأردن وسوريا فقط بل أيضاً مصر والعراق (النظام الصّدامي كان أكثر الأنظمة مسؤوليّة عن اغتيال قادة في منظمة التحرير عبر أدائه منظمة أبو نضال). وكم عانى جمال عبد الناصر من حملات التجنيح والتخوين من منظمة التحرير حتى آخر يوم من حياته، وحولّه إلى مُتَنَكّر للقضيّة بعد أن وافق على مبادرة روجر لكشرب الوقت فيما كان يُعيد بناء الجيش المصري من الصفر. إعلام منظمة التحرير، حتى في القاهرة، سُخر للتحريض ضدّ عبد الناصر. ياسر عرفات لم يكن شخصاً يسهل التعامل معه بسبب استسهاله للمذب والمراوغة والخداع والتعطّص. من الأكيد أنّ وليد جنبلاط سمع عن ذلك من والده وخبره شخصياً في التعامل الطويل معه. أمّا القول إنّ حافظ الأسد كان يقول له: «لا أوجد للفلسطين» (ص. 66) فهذه مُستغربة كثيراً. صحيح أنّ النظام البعثي القومي العربي كان يؤمن بالألفة العربية الخالدة (وشرح ذلك جنبلاط في الكتاب) لكنّ لم يصل الأمر به إلى التَنَكّر لوجود أيّ كيانيّة ما فلسطين أو لوجود الوطن. أمّا أنّه كان يقول إنّ فلسطين هي جنوب سوريا فهذا من ضمن العقيدة القوميّة السوريّة والعربيّة. لكن تصوير جنبلاط للعلاقة بين الأسد وعرفات تجاهل سنوات من التحالف بينهما. وكان النظام السوري مسؤولاً بدرجة كبيرة عن تسليح المقاومة الفلسطينية وتجبرها في لبنان بعد خروجا من الأردن. كان حافظ الأسد، المهجوس بديمومة نظامه، يفضّل أن تختصر منظمة التحرير في لبنان بدلاً من سوريا. وكان نظامه يرى أنّ لبنان مستباح له ولاجهزته. الصراع بين الطرفين بدأ في عام 1976 لكنّ عرفات كان من أنصار تليين الموقف نحو النظام السوري، خلافاً للفصائل الأخرى مثل الجبهة الشعبية والجبهة العربيّة لتحرير فلسطين. أمّا الكلام على تفاهم ضمني أو تحالف بين النظام الاسدي واسرائيل، فهذا من باب الشّشال الإعلامي عبر المرسوم. 1948. تلاقت المواقف في مفاصل عمل التدرّج السوري عام 1976 ضدّ المقاومة الفلسطينية والحركة البولنّيّة. إنّ كان هناك صراع حقيقي واعتقالات بين الطرفين.

يقول جنبلاط إنّ الأسد لم يقبل «القرار الفلسطيني المستقل» الذي رفعه العرب، كما دعا والذي آمن به والده، وأمن هو به، كما دعا في المذكرات (ص. 67). لكنّ هنا ندخل في الشعارات الفارغة التي كان عرفات يُثَقّر رفعها وبخاصّة في المناسبات الخطابية التهريجيّة. القرار الفلسطيني المستقل شعار باطل آزاده عرفات تسويقاً لقبوله في عام 1974 (برنامج النقاط العشر في المجلس الوطني الفلسطيني). السوري عام 1976 ضدّ المقاومة الفلسطينية والحركة البولنّيّة. إنّ كان هناك صراع حقيقي واعتقالات بين الطرفين.

يقول جنبلاط إنّ الأسد لم يقبل «القرار الفلسطيني المستقل» الذي رفعه العرب، كما دعا والذي آمن به والده، وأمن هو به، كما دعا في المذكرات (ص. 67). لكنّ هنا ندخل في الشعارات الفارغة التي كان عرفات يُثَقّر رفعها وبخاصّة في المناسبات الخطابية التهريجيّة. القرار الفلسطيني المستقل شعار باطل آزاده عرفات تسويقاً لقبوله في عام 1974 (برنامج النقاط العشر في المجلس الوطني الفلسطيني). السوري عام 1976 ضدّ المقاومة الفلسطينية والحركة البولنّيّة. إنّ كان هناك صراع حقيقي واعتقالات بين الطرفين.

التجوال بين اليسار واليمين

في سيرة وليد جنبلاط [8]

وركيك، إذ إنّهُ ينسب التوجّه القومي السوري لحافظ الأسد إلى تأثير زوجته عليه من دون أن يُخبرنا عن كيفية اطلاعه على المحادثات الخاصّة بين الزّوجين). الحقيقة أنّ تأثير العقيدة (أي عقيدة كانت) على حافظ الأسد وصدام حسين أضْمَحَل كثيراً عبر السنوات وكان التشنّت باستقرار النظام أهمّ بكثير من العقيدة وأصبحت العقيدة مُسَخَّرة لصلحة أول أهدافها وتعرّضت للتفجير والحرق. ولم يستطع النظام السوري عن الجريدة حتى بعد أن أصدرت مجلةً من باريس باسم «الوطن العربي». أعدّ رفعت الأسد وجماعته سيّارة مُفَخَّخة ضدّ المجلّة في نيسان 1982 (قتلت امرأة وجرح نحو ستّين شخصاً في التفجير المبرّوء، ثم أصبح رفعت الأسد ضيفاً مُكرّماً في فرنسا) «النهار» تعابقت مع النظام السوري وكان لعبد الحليم خدام مُلْعَق يومي تابع له فيها (أعني سركيس نغوم وغيره).

المستغرب عندي ما ذكره وليد جنبلاط عن غسان تويني في الكتاب يقول: «كان غسان تويني، كوالدي، مناهضاً لنهج الأسد الاستبدادي. وسعى كلاهما إلى تحقيق اشتراكّة ذات وجه إنساني. تحترم المجلّة الخاصّة وحرية المعتقد» (ص. 68). ليس هناك ما جمع بين الرجلين في العقيدة والتفكير. أمّا أوابد، لأسباب بحثيّة عن خلفيّة حرب الستّين، على قراءة «النهار» في الستّينيات والسبعينات ويكتن القول إنّ لويس الحراج (رئيس تحرير «النهار» والمسؤول عن نجاحه أكثر من غسان تويني) يبرع في ضوئها. لكنّ «النهار» توفر كمال جبنلاط من النقد، بمناسبة وبغير مناسبة. أمّا أنّ تويني كان اشتراكياً فهذه خبرية لم نسمعها من قبل وكانت مُشَدّش غسان تويني. تويني كان يمينياً رجعيّاً وكانت الجريدة في سنوات الحرب الباردة جريدة مُثْمُلة من دول الغرب والآنظمة اللبنانية العاديّة للاستراكية (الخليج تحديداً وحتى الأردن). بل كانت «النهار» ضدّ البراج الليبراليّة الإصلاحيّة التي كان كمال جنبلاط يدعو إليها. «غسان تويني في كتابه (سّر المهنة)، يعترف بتأخّرات: شال مالك وكميل مشعوم، وما تقيّ من فكر أنطون سعادة في ذمّه، وكان نرّاً يسيراً.

يوضّح جنبلاط للجمهور الغربي (تجديداً) أنّ كمال جنبلاط لم يكن شيوعياً وأنّه «لم يكن سادجاً فيما خُصّ الاتحاد السوفياتي» (ص. 68). لا أدرك أتمني قرات أيّ نقد من كمال جنبلاط للاتحاد السوفياتي لكنه لم يثبت إلى إذه في نقد النظام السوفياتي (هناك مقابلة مع تويني كان يشترك فيها فهذه خبرية لم نسمعها من قبل وكانت مُشَدّش غسان تويني. تويني كان يمينياً رجعيّاً وكانت الجريدة في سنوات الحرب الباردة جريدة مُثْمُلة من دول الغرب والآنظمة اللبنانية العاديّة للاستراكية (الخليج تحديداً وحتى الأردن). بل كانت «النهار» ضدّ البراج الليبراليّة الإصلاحيّة التي كان كمال جنبلاط يدعو إليها. «غسان تويني في كتابه (سّر المهنة)، يعترف بتأخّرات: شال مالك وكميل مشعوم، وما تقيّ من فكر أنطون سعادة في ذمّه، وكان نرّاً يسيراً.

يوضّح جنبلاط للجمهور الغربي (تجديداً) أنّ كمال جنبلاط لم يكن شيوعياً وأنّه «لم يكن سادجاً فيما خُصّ الاتحاد السوفياتي» (ص. 68). لا أدرك أتمني قرات أيّ نقد من كمال جنبلاط للاتحاد السوفياتي لكنه لم يثبت إلى إذه في نقد النظام السوفياتي (هناك مقابلة مع تويني كان يشترك فيها فهذه خبرية لم نسمعها من قبل وكانت مُشَدّش غسان تويني. تويني كان يمينياً رجعيّاً وكانت الجريدة في سنوات الحرب الباردة جريدة مُثْمُلة من دول الغرب والآنظمة اللبنانية العاديّة للاستراكية (الخليج تحديداً وحتى الأردن). بل كانت «النهار» ضدّ البراج الليبراليّة الإصلاحيّة التي كان كمال جنبلاط يدعو إليها. «غسان تويني في كتابه (سّر المهنة)، يعترف بتأخّرات: شال مالك وكميل مشعوم، وما تقيّ من فكر أنطون سعادة في ذمّه، وكان نرّاً يسيراً.

يوضّح جنبلاط للجمهور الغربي (تجديداً) أنّ كمال جنبلاط لم يكن شيوعياً وأنّه «لم يكن سادجاً فيما خُصّ الاتحاد السوفياتي» (ص. 68). لا أدرك أتمني قرات أيّ نقد من كمال جنبلاط للاتحاد السوفياتي لكنه لم يثبت إلى إذه في نقد النظام السوفياتي (هناك مقابلة مع تويني كان يشترك فيها فهذه خبرية لم نسمعها من قبل وكانت مُشَدّش غسان تويني. تويني كان يمينياً رجعيّاً وكانت الجريدة في سنوات الحرب الباردة جريدة مُثْمُلة من دول الغرب والآنظمة اللبنانية العاديّة للاستراكية (الخليج تحديداً وحتى الأردن). بل كانت «النهار» ضدّ البراج الليبراليّة الإصلاحيّة التي كان كمال جنبلاط يدعو إليها. «غسان تويني في كتابه (سّر المهنة)، يعترف بتأخّرات: شال مالك وكميل مشعوم، وما تقيّ من فكر أنطون سعادة في ذمّه، وكان نرّاً يسيراً.

يوضّح جنبلاط للجمهور الغربي (تجديداً) أنّ كمال جنبلاط لم يكن شيوعياً وأنّه «لم يكن سادجاً فيما خُصّ الاتحاد السوفياتي» (ص. 68). لا أدرك أتمني قرات أيّ نقد من كمال جنبلاط للاتحاد السوفياتي لكنه لم يثبت إلى إذه في نقد النظام السوفياتي (هناك مقابلة مع تويني كان يشترك فيها فهذه خبرية لم نسمعها من قبل وكانت مُشَدّش غسان تويني. تويني كان يمينياً رجعيّاً وكانت الجريدة في سنوات الحرب الباردة جريدة مُثْمُلة من دول الغرب والآنظمة اللبنانية العاديّة للاستراكية (الخليج تحديداً وحتى الأردن). بل كانت «النهار» ضدّ البراج الليبراليّة الإصلاحيّة التي كان كمال جنبلاط يدعو إليها. «غسان تويني في كتابه (سّر المهنة)، يعترف بتأخّرات: شال مالك وكميل مشعوم، وما تقيّ من فكر أنطون سعادة في ذمّه، وكان نرّاً يسيراً.

* كاتب عربي

حسابه على إكس @asadbukhalil

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
ار.ان.جي. غروب ش.م	11657	RR230622874L.B
شركة كويمكا ش.م	11334	RR230623075L.B
جورج اسكندر طريبه	1235268	RR230624756L.B
شركة اديمار شيبينغ لاينز ش.م بواسطة وكيل النقليسة المحامي وسيم الرجعي	1012	RR230630703L.B
شركة اس.سي.بي. (مكتب حمامات) مدينة	2476406	RR230631690L.B
ارا وموسيس برسوميان - سوليهب جيران	88671	RR230634308L.B
غروسو ش.م	2422174	RR230635970L.B
ابو عجيرم غروب ش.م	2856034	RR230636034L.B
شركة بايليسيت ش.م	10174	RR230636520L.B
شركة ابو حمدان وتقي الدين ش.م	10216	RR230636533L.B
عبد الرحمن الدايه	3346148	RR230637560L.B
المغاميم المخطرة للاستثمار والتجارة العامة (لبنان)ش.م	2139995	RR230637746L.B
هوسيتالبيتني انفستمنت ترايدنج اند سرفيسز ش.م	2168700	RR230637953L.B
شركة سنتر الصميلي للكهربائيات محمد احمد الصميلي وشركاه	2182612	RR230637998L.B
شركة سيريناد ش.م	2193660	RR230638004L.B
شركة غولدن بالاتس ش.م	2630767	RR230638335L.B
شركة غيد للبناء ش.م(ش.م سابقا)	2307	RR230638698L.B
شركة عثمان مكايي وأولاده ش.م	2482	RR230638755L.B
شركة ت. د. موس ش.م	2562	RR230638812L.B
شركة تيارتي ريمون وشركاه ش.م	2564	RR230638826L.B
شركة أي زد كوربوريشن ش.م	2603	RR230638843L.B
شركة بمكو للمقاولات ش.م	2624	RR230638865L.B
TREEDIMENSION	3758634	RR230638928L.B
اي اند جي انجينيرنج اند كونتركينج ش.م	1582924	RR230638959L.B
مؤسسة دار الرحاني للطباعة والنشر والتوزيع (ش.م) عقيل نكروب وشركاه	2818	RR230639058L.B
الشركة المتحدة للصناعة والتجارة ش.م U C I	2932	RR230639092L.B
شركة الخدمات وإدارة المشاريع ش.م	2974	RR230639115L.B
المركز الوطني للمعلومات والدراسات ش.م	3023	RR230639146L.B

ميديا فورم ش.م	9868	RR230639322L.B
جي ار انكزكوتيف ش.م	9884	RR230639336L.B
شركة تيلينورما - عادل عكاوي وشركاه ش.م	9906	RR230639353L.B
ليكي للمتنمية ش.م بواسطة وكيل النقليسة المحامي جورج راغب حداد	9985	RR230639375L.B
شركة ابو حمدان وتقي الدين ش.م	10216	RR230639455L.B
الشركة اللبنانية للاسلاك الفولاذية ش.م	10256	RR230639472L.B
شركة ايبسو ش.م	6494	RR230639512L.B
شركة الانكزونيات الحديثة للتجارة العامة ش.م	6664	RR230639588L.B
محلات عبد الله كحيل للتجارة	61950	RR230639716L.B
مارسيل سليم الرمادي	35166	RR230639755L.B
اجنسيا	35407	RR230639778L.B
شركة الاستعمارات السياحية	12797	RR230640405L.B
شركة مينفو سويس	137930	RR235919620L.B
افجي.إف.دي.إيرلين ش.م	1591477	RR235919647L.B
صيدلية ايدبال (ideale)	155708	RR235919695L.B
دورين جميل صليبا	1911951	RR235919810L.B
FARHAT FASHION S.A.R.L	1753576	RR235931047L.B
شورت واي سويز ماركت ش.م	11079	RR235931095L.B
فول هانوس ش.م	3224250	RR235935724L.B
travel house sarl	3063370	RR235935826L.B
صيدلية الحلاء الطبية	2543772	RR235936248L.B
الو.واي.ش.م	2794467	RR235936451L.B
اوبيرهاوس ش.م هولدينغ Uberhaus S.A.L HOLDING	3007646	RR235936512L.B
غريب للسياحة والسفر ش.م	2651194	RR235937359L.B
مينا فورم اكس ش.م	1134447	RR235937583L.B
فولنت ش.م	1106331	RR235937597L.B
شركة يونيفرس توريسم ش.م	1027312	RR236318476L.B
شادي نظمي راشد	309851	RR236318887L.B
انسا سيرفيسز ش.م (شريك واحد)	3633687	RR236318895L.B
صيدلية الوف روبيير التّن	1462584	RR236319278L.B
سميرة دادور ويرلند	79065	RR236319454L.B
مزيا ريتايل ش.م	1755273	RR236319573L.B
صليبي كينيرينج ش.م	2619295	RR236319613L.B
شركة ميمي لتاجير السيارات ش.م	2047934	RR236319746L.B
شركة ANID CONSTRUCTION	2217126	RR236319803L.B
شركة انيمسترايترز ش.م	2223253	RR236319817L.B
JMC AUTO GENERAL TRADINGمايا جورج ياغي)	2244227	RR236319848L.B
انترديراين كونتراتك ش.م	2259136	RR236319882L.B

Le mailloin cafe s.a.l	2334574	RR236319922L.B
شركة بيمينغا ش.م ل	2394560	RR236319953L.B
تطوير عالية I D C ش.م	2395884	RR236319975L.B
شركة اوتو مول ملكي ش.م	2425781	RR236319984L.B
فرمون تريندينج ش.م	2456097	RR236319998L.B
فادي نقلا	2463851	RR236320015L.B
نعيم نقلا	2463858	RR236320024L.B
عمر نقلا	2463862	RR236320038L.B
احيا غروب ش.م	2491788	RR236320069L.B
اي كام ش.م I CAM S.A.R.L	2218675	RR236320109L.B
شركة اتوال ريل اسيتيت ش.م	398827	RR236320203L.B
شركة سكاي بار ش.م	369643	RR236320259L.B
بريد ريبيليك ش.م	305766	RR236320280L.B
سمان ش.م	3516962	RR236320347L.B
شركة نرسا ش.م ل	3610851	RR236320364L.B
اجينور لخدمات الطيران ش.م	2301167	RR236320449L.B
لولاي موا ش.م	3322456	RR236320483L.B
BIG NATURE S.A.L	3340302	RR236320523L.B
اتشي سفن	3352310	RR236320545L.B
شركة دي اند ام فود ش.م ل(مغلقة)	3727762	RR236320608L.B
فور ماتكين ش.م	3430066	RR236320639L.B
شركة توزيع المواد البترولية ومشتقاتها ش.م (جبركو)	9807	RR236320687L.B
روبير اديب شوشاني	30439	RR236320761L.B
مجوهرات غفت ش.م / ايفيز 82	1159	RR236320789L.B
الشركة العربية المتحدة للصحافة ش.م	1613	RR236320792L.B
شركة مزاي التجارية ش.م	2033	RR236320801L.B
شركة عقارية الانشاءات العربية ش.م	2746	RR236320815L.B
شركة صوفيل كاترينج ش.م	3311	RR236320832L.B
ميديا بريس ش.م	4027	RR236320863L.B
شركة كوميدوز اند ترايد ش.م	4597	RR236320894L.B
شركة الاتحاد للتجارة ش.م	4943	RR236320903L.B
شركة الشرق الاوسط للمشاريع التجارية (ميكوميرس) ش.م ل	5060	RR236320917L.B
شركة لابورا هيلت كير ش.م	5236	RR236320925L.B
لم كلين تك سرفيس ش.م	3168517	RR236320951L.B
شركة تي اند ام ترايدنج اند كو ش.م	1898330	RR236321121L.B
شركة كابتر - اكس ش.م	1911037	RR236321135L.B
R.E.D. for trading s.a.r.l	3372331	RR236321197L.B
صيدلية هلت لاين	1381604	RR236321237L.B

كلمة السر 492

كلمة السر من ٥ حروف: متفلة حكومية دولية

المساواة - اتفاقي - اقتصاد - انظمة - اسس - حاجة - حكر - دول - شراء - صك - ضمان - ضم - طرف - علاقات - عضو - فرد - فقر - مجموعات - مداخلات - منفعة - نشاط - وكيل

ة	ب	م	د	ا	خ	ل	ا	ت	ن
ت	ج	ا	ت	ف	ا	ق	ي	ا	ا
ا	ء	ا	ل	ي	ك	و	م	ة	ق
ع	ا	ك	ح	ن	ة	ض	ر	ا	ت
و	ر	ص	ش	م	ي	م	ف	و	ص
م	ش	ا	ظ	د	ف	ض	ر	ا	ا
ج	ط	ن	ك	ر	و	ر	ز	س	د
م	ا	ا	س	س	ق	ل	ط	م	و
ع	ل	ا	ق	ا	ت	ف	س	ل	ض
ة	ع	ف	ن	م	ح	ك	ر	ا	ع

حلول الشبكة السابقة: زوريا

عملية حسابية 492

شروط اللعبة:
ضع الأرقام المناسبة من 1 إلى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

حلول الشبكة السابقة									
20 + 12 Z 4 = 8	X	X	X	X	X	X	X	X	X
4 X 5 Z 2 = 10	7	X	Z	X	X	X	X	X	X
5 X 4 = 17	=	=	=	=	=	=	=	=	=
16	15	24							

	–		X		=	80
X		X		X		
	X		X	4	=	84
+		%		X		
	X	3	X		=	48
=		=	=	=	=	
91		21		64		

الآخبار

السبت 3 تشرين الاول 2026 العدد 5891

RR236321461L.B	3201051	شركة مودرن براذرز ش.م
RR236321529L.B	3251004	ميوزك ارنس ديرازين (امام) ش.م ل
RR236321531L.B	3252628	بيك اب ش.م ل
RR236321585L.B	2576447	دينجا س ر ش.م DINA JSR sarl
RR236321651L.B	2718114	Mouhamad Nazih Ajaj & company
RR236321679L.B	2726508	كيميكالز عبد الناصر دقوق وشركاه (توصية بسيطة)
RR236321798L.B	2942867	هوسيفاست ش.م
RR236321872L.B	2825701	سوما ارتكتس ش.م
RR236321930L.B	64231	نديم فرج للهندسة والمقاولات
RR236321943L.B	88086	كومودور انتر ناسيونال سرفيسيز
RR236321965L.B	2682212	شركة اد افكت ش.م
RR236322011L.B	3423841	جورج جان شوكتلي
RR236322025L.B	551816	ماك للتمهيدات ش.م
RR236322042L.B	1204061	سينما سيتي ش.م Cinema City sal
RR236322060L.B	1235454	شركة ستاركتس فور- فادي حسين قبيسي وشريكته
RR236322095L.B	1364534	شركة رمزي لتاجير السيارات ش.م
RR236322127L.B	1374250	شركة توريد ش.م
RR236322161L.B	3469998	شركة لا ميوزون روج ش.م ل
RR236322419L.B	3425139	شركة نعمه للتجارة ش.م
RR236322609L.B	3325794	Reign S.A.R.L
RR236322665L.B	3273660	شركة برو لوجستكس ش.م
RR236322691L.B	3279329	CYMES
RR236322705L.B	3285044	سيسيس اند.ج.ش.م
RR236322820L.B	1604709	Mira Pharm
RR236322904L.B	1734729	منظمة الزهراني للمحروقات(حسين جمعة)
RR236322918L.B	1793517	كتاري ش.م ل منقله لبنانيه
RR236322970L.B	183376	شركة الباسيوس ش.م ل
RR236323025L.B	200582	فانترزي ورك ش.م
RR236323034L.B	1812434	اتش. اس. قرفاس للتجارة
RR236323048L.B	1867277	شركة ذكي ايغل تكستيل ش.م
RR236323175L.B	2778802	صيدلية يوسف
RR236323290L.B	2980567	صيدلية ميرا
RR236323312L.B	1338152	حبيب حنا ججع
RR236323326L.B	1516201	ايشال ش.م - Echelle S.A.R.L
RR236323405L.B	1613	الشركة العربية المتحدة للصحافة ش.م ل
RR236323493L.B	2531	اوجيه ليخان ش.م
RR236324159L.B	77008	ميشال حشيمة اكسفورد ترايدنج OXFORD TRADING
RR236324193L.B	78726	صيدلية ابن سينا الجديدة

التكليف 207

شبكة العنكبوت 492	إعداد نجوم مسعود
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492	1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 2

سلّة آسيا

الحكمة والرياضي «يستهدفان» بطاقة النهائي

يستقبل نادي الرياضي عصر اليوم (الساعة 17:45 بتوقيت بيروت) نادي العلّا السعودي في نصف نهائي FINAL8 بطولة وصل لكرة السلة، فيما سيكون الحكمة طرف، في المواجهة الثانية عندما يلتقي الكويت الكويتي (الساعة 20:45) وذلك على ارضية ملعب مجمع نوفك في ذوق، مكايك

حسين سقور

ثلاثة انتصارات كاملة للحكمة والرياضي وضعت الناديين اللبنانيين في نصف نهائي بطولة وصل القارية، وبما أن كل فريق تصدّر مجموعته، فلن يلتقيا في المربع الذهبي، وسط تمنيات من الجمهور اللبناني بأن يكون النهائي يوم غد الأحد (الساعة 20:45) لبنانياً خالصاً.

الرياضي، حامل اللقب في آخر نسختين، حقق المطلوب رغم غياب نجمه وائل عرقجي بداعي الإصابة، وكل المشكلات التي حصلت معه، من غياب لاعبه زاك لوفتون بسبب خلافات مع الجهاز الفني، إضافة إلى توقيف المدرب أحمد قران في

قضية

فترة التوقف الدولي: كابوس الإصابات يطارد اللاعبين

إطلاق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أطول فترة توقف دولي. تمتدّ من 21 أيلول إلى 6 تشرين الاول الجاري. أراد التّيمون على هذا الإجراء تقليك سفر اللاعبين الدولي وعدد مرات انقطاع الموسم الكروي بالنسبة إلى الاندية. لكن الإصابات الكثيرة الحاصلة جعلت مخاوف الاندية في محلّها

حسين فحص

سوقٍ «فيفا» على مراحل لمشروع تقليص عدد فترات التوقف الدولية في النصف الأول من الموسم من ثلاث إلى اثنتين. ورغم الحجج التي دُعّم بها الاتحاد الدولي لكرة القدم موقفه، إلا أنّ صرخة الاندية تصاعدت خوفاً من غياب اللاعبين الطويل عن التدريبات بالتوازي مع خطر الإصابات وما يترتّب عنه من احتمال تغلّب الموسم.

فترة التوقف الدولي لم تنته. مع ذلك، أثبتت الاندية صحة مخاوفها نظراً إلى قائمة إصابات اللاعبين الطويلة في مختلف أنحاء كرة



(fiba)



آخر مباراة بعد طرده من مباراة الرياضي والكويت الكويتي إثر نقاش واعتراض على أداء الحكام. الرياضي فاز على سكك الحديد الهندي (104-81)، قبل أن يتجاوز الكويت الكويتي (83-82)، وبعدها الاتحاد السعودي (87-76). وفي مباراة اليوم، سيعود المدرب قران على رأس المعارضة الفنية للفريق، إضافة إلى عودة زاك لوفتون، الأمر الذي سيعطي الفريق دفعة

معنوية كبيرة، وأخرى فنية نظراً إلى الإمكانيات التي يملكها لوفتون. ويعتمد قران على نجومه علي منصور وكريم زينون وهايك غيوكوجيان الذين يقدمون مستوى مميزاً كالعادة، في وقت يعاني أمير سعود من إصابة ولا يشارك بانتظام. أما على الصعيد الأجنبي، فيظهر الرياضي بصورة جيدة خاصة مع تالِق دونافن ويليامز، وأداء ثابت من لاعب الارتكاز نيك ويست.

على الورق، لا تبدو مهمة بطل لبنان صعبة عصر اليوم، خاصة أن نادي الغلا خسر مباراته أمام الحكمة في دور المجموعات. الأمر السلبي الوحيد بالنسبة إلى الرياضي هو الإرهاق، خاصة بعدما اضطر الجهاز الفني إلى إشراك اللاعبين الأساسيين في كل مباريات دور المجموعات، نظراً إلى تقارب المستوى مع باقي الاندية. من جهته، الحكمة يقدم مستوى جيداً منذ بداية البطولة، وهو فاز على غورغان (103-97)، ثم على الغلا (95-89) وأخيراً على العربي القطري (90-85). ويعتمد مدرب الحكمة جو غطاس على نجميه يوسف خياط وديشوندي واشنطن بصورة أساسية، إضافة إلى علي مژهر الذي يلعب بنضج

”

تصدّر كل من الحكمة والرياضي مجموعته ولن يلتقيا سوى في النهائي

”

كبير على أرض الملعب. المباراة أمام الكويت الكويتي لن تكون سهلة على الحكمة، وخاصة أن الكويتيين يمتلكون خبرة كبيرة في البطولة القارية، بعد وصولهم إلى المربع الذهبي خلال النسختين الأوليتين، وكانت مشاركتهم في عام 2023 تجربة لا تُنسى، حيث وصل الفريق إلى الأدوار النهائية قبل أن يخسر أمام فريق النامة. ويعتمد الكويتيون على هجوم متوازن بقيادة داي غرانت وكريستيان براون.

الأنظار في مباراة الحكمة والكويت ستكون على يوسف خياط الذي بلغ معدله 23,5 في أول مباراتين، بنسبة نجاح بلغت 58,1 بالمئة من التهديّات من مختلف المسافات، إلى جانب 7,0 متابعات و2,0 تمريرة حاسمة، بمعدل كفاءة بلغ 26,5، من دون أن يرتكب أي فقدان للكرة في أول لقاءين.

يمتلك المدرب غطاس عمقاً في التشكيلة بوجود خياط واشنطن ومژهر، إضافة إلى جمال جونز وإي جي انغيلش، وجيرارد حديدان كما كريم عز الدين الذي يعتبر إضافة كبيرة للفريق الـ«أخضر».

نصف نهائي قوي جداً سيكون اليوم، ومن يلعب بتركيز أكبر ويرتكب أخطاء أقل سيجرّخ فائزاً، ويحجز بطاقة النهائي.

ومن المتوقع أن ترتفع أعداد الجماهير في مباريات الأدوار الإقصائية، بعد أن غاب الجمهور خلال الدور الأول نظراً إلى ارتفاع أسعار تذاكر المباريات. وفي حال حضر الجمهور في نهاية الأسبوع، يمكن أن يضع ضغطاً على الضيوف ويؤيد من فرص فوز أصحاب الأرض الرياضي والحكمة.

”

اللاعبين

”

أثبتت الاندية صحة مخاوفها نظراً إلى قائمة الإصابات الطويلة

بمعدل يوميّ نسبي قدره 20,548 يورو. هذا التعويض خاصّ باللاعب الذي يغيب لمدة عام كامل، حيث يبلغ الحد الأقصى للتعويض الذي يستحقّه اللاعب لناديه 365 يوماً. ويُدفع التعويض مباشرة إلى الاندية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، على أن يُغطّي الراتب فقط، ولا تُؤخذ المكافآت والمدفوعات الفردية المنصوص عليها في عقد اللاعب في الاعتبار.

ويتوقّف البرنامج عن صرف التعويض في حال عودة اللاعب إلى التدريبات أو المباريات بشكل كامل، أو انتهاء عقد اللاعب، أو وفاته، أو تغيير وظيفته، أو حصول النادي على الحد الأقصى المسموح به من التعويضات لهذا اللاعب.

تجدر الإشارة إلى أنّ التعويض لا يشمل الإصابات السابقة التي تتكرر خلال فترة اللعب الدولي. ولكن في حال تعرّض اللاعب لإصابة تتكرر لاحقاً خلال أقل من 30 يوماً، يحقّ للنادي الحصول على تعويض.

هي فترة صعبة تعيشها الاندية واللاعبون، الحال وحده لن يكون كفيلاً بالتعويض. نظراً إلى تبعات الإصابة الكبيرة على موسم الاندية، وعلى صحة ومستقبل اللاعبين بالدرجة الأولى.

أخبار رياضية

مونتريال تختتم بطولة العالم للدراجات الهوائية



اختتمّت في مونتريال بطولة العالم للدراجات الهوائية على الطريق 2026، في ثاني استضافة للمدينة بعد 52 عاماً على نسختها التاريخية عام 1974، بمشاركة متسابقين ومتسابقات من مختلف دول العالم. وشهدت منافسات النخبة تنويع الأميركي براندون ماكنولتي بلقب سباق الطريق للرجال، منهيّاً غياباً أميركياً عن اللقب دام 33 عاماً، فيما أحرزت الهولندية ديمي فوليرينغ لقب السيدات بعد منافسة مثيرة مع البولندية كاتارزينا نيفيادوما-فيني.

في المقابل، انتهت مشاركة البطة الكندية ماغديلين فاليري ميل، حاملة لقب العالم لعام 2025، بانسحاب مؤلم إثر سقوط جماعي خلال سباق السيدات، رغم محاولتها استكمال المنافسة بمساعدة زميلاتها أديل نورماند، وسط تشجيع الجماهير الكندية.

وفي سباقات الفردي ضد الساعة، أحرز البلجيكي ريمكو إيفينيبيول لقبه العالمي الرابع توالياً، فيما احتفظت السويسرية مارلين رويسر بلقب السيدات، ليختتم أسبوع حافل بالإنجازات الرياضية في مونتريال.

تحقيق، يُهدد رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم



يُواجه رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، جيوفاني مالاجو (67 عاماً)، ظروفاً صعبة. لا يقتصر الأمر على تراجع نتائج المنتخب الأول، بل يمتد إلى تحدياتٍ أخرى، على رأسها مخالفة مزعومة في عملية انتخابه رئيساً للاتحاد الكروي.

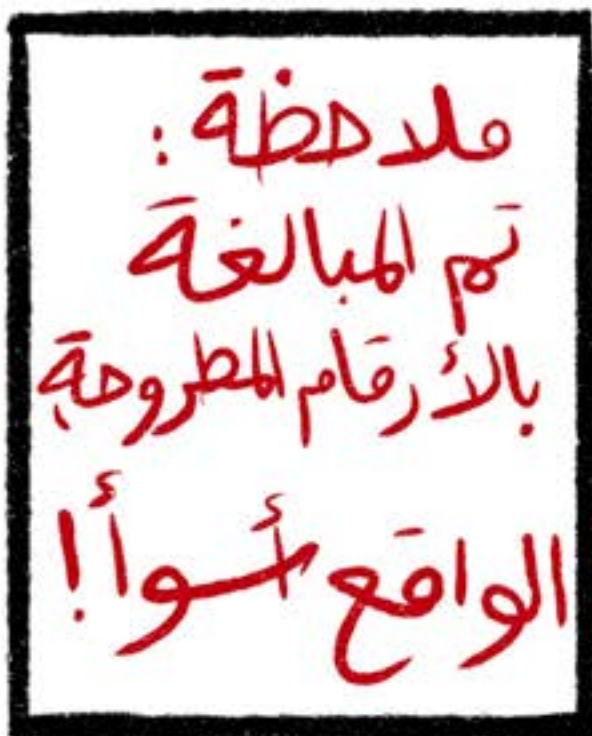
بحسب تقرير صدر عن وكالة «أسوشيتيت برس»، أمس الخميس، يخضع مالاجو لتحقيق في اللجنة الأولمبية الإيطالية، التي كان رئيسها سابقاً، وذلك بشأن مخالفة مزعومة في عملية انتخابه كرئيس للاتحاد الإيطالي، وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى إقالته وتعيين رئيس مؤقت لتولي المهام.

وفي منصبه الحالي، يتكفّل مالاجو كذلك بملف استعداد إيطاليا لاستضافة كأس أمم أوروبا 2032، وهي استعدادات متوتّرة تشوبها الكثير من المشكلات.

سبق وأن قدّم الاتحاد الإيطالي لكرة القدم ملفاً إلى الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) يضم 13 مدينة و14 ملعباً للمشاركة في استضافة كأس الأمم الأوروبية 2032، التي تَنتظمها إيطاليا بالاشتراك مع تركيا.

وتضم قائمة المدن المرشحة باري وبولونيا وكالبياري وفلورنسا وجنوى وليتشبي وميلانو ونابولي وباليرمو وروما وساليرنو ونورينو وفيرونا.

وسيجتار «ويفا» خمسة ملاعب من القائمة الإيطالية لاستضافة مباريات البطولة في صيف 2032، كما ستُؤمّن تركيا خمسة ملاعب أخرى.



NOUGAT.26 - 1 الشر

(نهاد علم الدين)

الإعلانات
الوكيل الصحفي 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الاوانك
03 / 828381 - 01 / 666314
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

f /AlakhbarNews
X @AlakhbarNews
i /AlakhbarNews

المكاتب
بيروت - فردان - شارب دونان - سنتر
كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

المدير الفني
صلاح الموسى

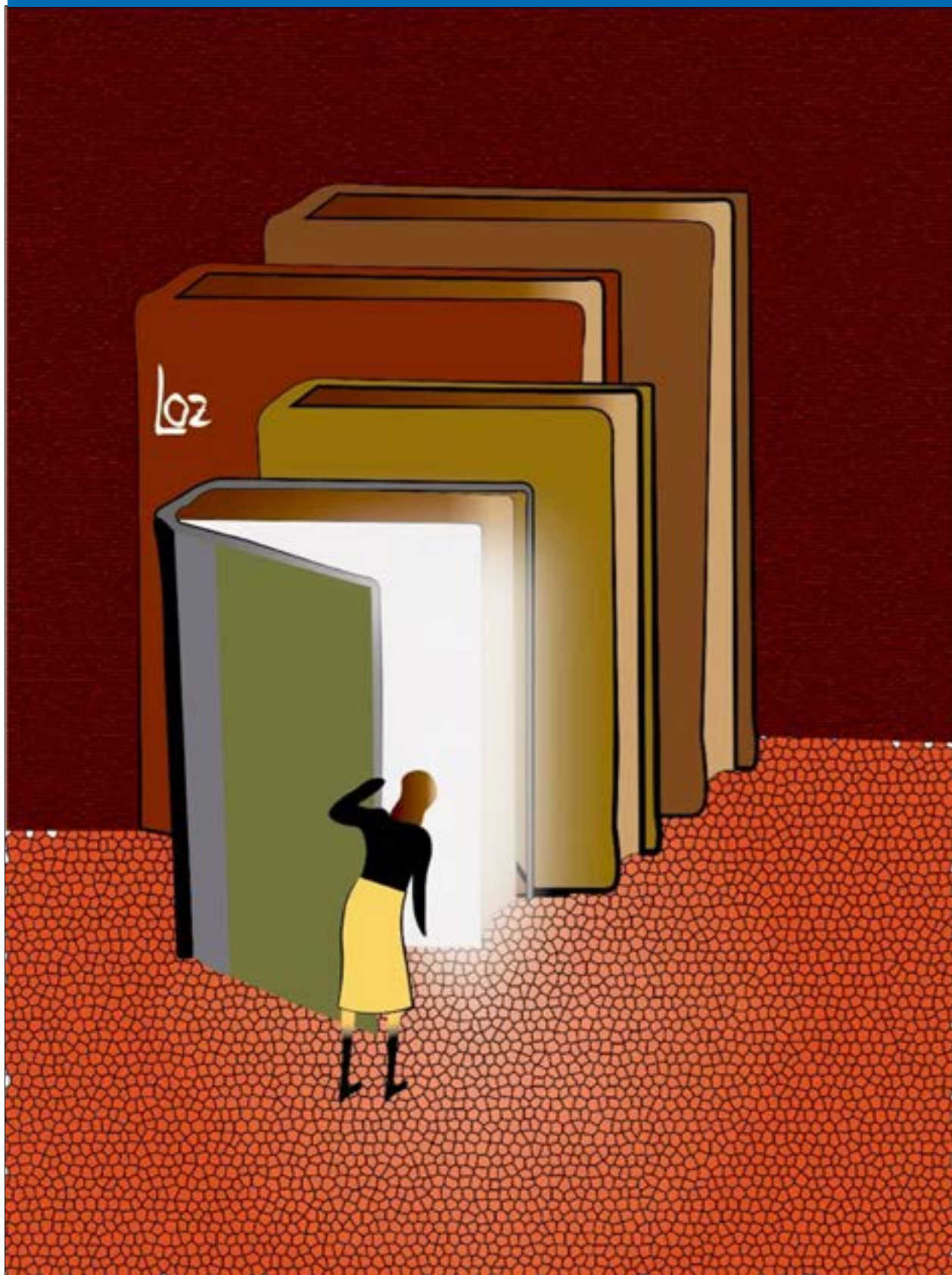
مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

رئيس التحرير
ابراهيم الامين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

الأخبار
al-akhbar
مادة عن
شركة اخبار بيروت



معرض بيروت العربي الدولي للكتاب . 67



عميد المعارض العربية... حاله من حال لبنان!

ويشارك في الدورة 169 دار نشر، من بينها 23 داراً عربية، فيما يضم البرنامج نحو 280 ضيفاً ومتحدثاً في الندوات والجلسات الحوارية، مع استعادة ذكرى عدد من الشخصيات المؤثرة في المشهد الثقافي اللبناني. إذ يحيي المعرض مئوية غسان تويني وذكرى خمسين عاماً على رحيل الفنان شوشو وذكرى الفنان الملتزم أحمد قعبور الذي رحل هذه السنة. كما يخصص المعرض جناحاً للفن الغرافيكي، وجناحاً خاصاً تحت عنوان «قالوا في بيروت»، الذي يستعيد ما كتبه عنها أسماء من الأدباء والمفكرين والشخصيات الثقافية. يحاول المعرض هذه السنة أن يستعيد دوره في مدينة دائماً ما ارتبط اسمها بالكتاب، فيما يواجه الأخير أزمة تتجاوز رفوف دور النشر إلى السؤال عن القارئ والسوق ومكان القراءة نفسها.

عدم تناسب حجم السوق اللبنانية الصغير مع «قدرته النشرية الهائلة»، ما يجعل الانفتاح على الأسواق الخارجية ضرورة، مع ما تفرضه تلك الأسواق من شروط ورقابة من خلال استعادة حضور لبنان في المعارض الخارجية، معتبراً أن تراجع هذا الحضور ينعكس على الكتاب اللبناني. ورأى في عودة المعرض مؤكداً «سبباً للسعادة» في مواجهة هذه التحديات. بدورها، أكدت رئيسة النادي الثقافي العربي «سلوى السنيورة بعاصيري أن المعرض ليس نشاطاً موسمياً، بل امتداد لمبادرة أرادت جعل بيروت مساحة للكتاب اللبناني والعربي. وقالت إن «الثقافة ليست ترفاً يمكن تجاوزه في الشدائد، بل حاجة وضرورة للنضج والحوار الوطني»، مؤكدة استمرار بيروت بوصفها مساحة للحياة الثقافية.

هروة جردى

«وضع الكتاب ليس بخير» بهذه العبارة التلخيصية للمشهد الثقافي في بيروت، افتتح وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة أمس مؤتمر الإعلان عن عودة «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (9 . 19 ت1/أكتوبر الحالي) بصيغة مؤقتة، بعد سنوات من الانقسام، في وقت يواجه فيه الكتاب أكثر من أزمة لا تنفصل عن الوضع العام في لبنان والعالم. في مكان المؤتمر في المكتبة الوطنية في منطقة الصنائع، ربط سلامة الأزمة بتحوّل عادات القراءة لدى الجيل الجديد، وانهاية القدرة الشرائية، الذي «أفقد الشعب اللبناني جزءاً من قدرته على اقتناء الكتاب»، إضافة إلى

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب . 67

يعود «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» في دورته الـ 67 بين 9 و18 تشرين الأول (أكتوبر) . دور نشر ومؤسسات جامعية واسعة، أدبية وفكرية تعيد الزخم إلى الموعود البيروني، فيما يبقى التحدي الأكبر أبعد من أيام الكتب: كيف يستعيد المعرض القارئ الشاب ويعيد الكتاب إلى قلب المدينة؟

عميد المعارض العربية يطوي صفحة الانقسام
الكتاب يعود إلى قلب بيروت!

شاب باتت الشاشات تستحوذ على

الجزء الأكبر من وقته واهتماماته. علامة عافية يمكن للوسط الثقافي استشفافها قبل افتتاح أبواب المعرض، إذ إن المؤتمر الصحفي المخصص لإعلان برنامج الدورة التي تقام بين 9 و18 تشرين الأول (أكتوبر) 2026 في قاعة «سي سايد أرينا» واجهة بيروت البحرية. غير أنّ هذه الدورة لا تبدو مجرد حلقة جديدة في تاريخ «عميد معارض الكتب العربية»، بل تحمل إشارات إلى مرحلة مختلفة عنوانها استعادة الثقة، وترميم ما أصاب المشهد الثقافي من انقسامات وخسائر، ومحاولة إعادة الكتاب إلى قلب المدينة وإلى يوميات جبل

الاسم والموعود والجمهور.

وحدة بعد سنوات الانقسام

ليست مشاركة النادي والنقابة في الإعلان مجرد تفصيل بروتوكولي. ظهورهما معاً، ثم تنظيماهما احتفال الافتتاح الذي يتحدث فيه عبد الحق وبعاصيري إلى جانب رئيس الحكومة نواف سلام، يشيران عملياً إلى طي صفحة انزواجية المعارض، وإن لم يكن ذلك مقاربين يتنافسان على دور النشر نفسها وعلى جمهور محدود القدرة الشرائية. كما أنّ «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» يستمد جانباً أساسياً من قيمته من كونه مساحة جامعة، لا مجرد صالة لبيع الكتب. لذلك، يمكن النظر إلى جمع المعارض المؤسسة الثقافية فوق الخنافس المؤسساتي، وتعيد إلى المعرض شيئاً من هويته وزخمه المتراجع أمام معارض منافسة

تُعقد في الفترة ذاتها من نهاية العام في العواصم العربية. الكتاب والناشرون والقراء كانوا قد دفعوا ثمن الانقسام السابق، فالسوق اللبنانية، المنهكة منذ الانهيار المالي والحروب الإسرائيلية المتواصلة، لا تحتل معرضين متقاربين يتنافسان على دور النشر نفسها وعلى جمهور محدود القدرة الشرائية. كما أنّ «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» يستمد جانباً أساسياً من قيمته من كونه مساحة جامعة، لا مجرد صالة لبيع الكتب. لذلك، يمكن النظر إلى جمع المعارض المؤسسة الثقافية فوق الخنافس المؤسساتي، وتعيد إلى المعرض شيئاً من هويته وزخمه المتراجع أمام معارض منافسة

كلمات

كلمات

بالانتقال على ما تحمله بيروت من رمزية ثقافية وقدرة المعرض على إنتاج فعالية ثقافية حقيقية طوال أيامه العشرة.

التعافي من تحت الركام

يتخذ مفهوم التعافي معنى أكثر مباشرة مع مشاركة دور نشر ومؤسسات المجتمع المقاوم التي يكون لها في كل عام حصّة وإزنة في أجنحة المعرض، فمكتبة «كتاب خاتمة» مثلاً، التي تضرّج مركزها في بئر العبد خلال الحرب الأخيرة سيكون لها جناح في المعرض. ستحاول أن تستعيد، ضمن مساحة مؤقتة، الروح التي صنعتها في مركزها: الكتب واللقاءات والأنشطة والنقاشات المفتوحة أمام محيطها، لتتحول المعرض إلى مساحة لإعادة بناء علاقة اجتماعية كانت المكتبة قد نسجتها مع قرائها في ضاحية بيروت الجنوبية. كما تضع «دار المسودة» بين يدي قرائها سيرة وجدانية للشهيد السيد حسن نصر الله، وتحضّر أوجاع جبل عامل وضعف الخدمات اللوجستية لا سيما الكافيتريا وموقف السيارات التي تحسنت نسبياً العام الماضي قياساً على الدورات السابقة. هذه التحديدات قد تمنح المنظمين فرصة لإعادة بناء الثقة وتطوير المعرض الذي يستطيع أن يسترد ريادة،

الجامعة الأميركية تعود إلى قلب المشهد

تضخ الجامعة الأميركية في بيروت حيوية واضحة في المعرض هذا العام، من خلال برنامج يمتد بين 9 و16 تشرين الأول، ينظمه «كرسي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للدراسات العربية والإسلامية» بالتعاون مع «دار نشر الجامعة الأميركية في بيروت». تحمل المشاركة الكبيرة هذا العام دلالة تاريخية مميزة: ففي حرم الجامعة الأميركية أقيم أول معرض للكتاب نظمته «النادي الثقافي العربي» عام 1956 برعاية قسطنطين زريق. وبعد سبعين عاماً، تعود الجامعة شريكاً فاعلاً في الدورة السابعة والستين، كدور المعرض يستعيد الصلة بين جذوره الجامعية وفضاءه المدني الواسع. ينطلق البرنامج بامسية موسيقية مع ريم خشيش مساء 9 تشرين الأول، ثم يفتح في اليوم التالي ملفات الأدب والتاريخ والفن من خلال «إعادة تشكيل الأسطورة في ثلاثية رشيد الضعيف الأخيرة»، وحوار «التاريخ والحكاية» مع الأديب الجزائري واسيني الأعرج، وجلسة بعنوان «الطب يقرأ الفن: جولة طبيب في قاعات المتاحف» حيث يدخل الأدب والفن في حوار

مع الطب وطريقة قراءة الجسد والصورة. يجتمع واسيني الأعرج وجمال برجس في ندوة «ماذا تصنع الجوائز بالأدب؟» صباح 11 تشرين الأول، في سؤال يتجاوز الاحتفاء بالجائزين إلى مساءلة أثر الجوائز في الكتابة والنشر والذائفة. يلي ذلك لقاء بعنوان «أهل الماء والنار: طارق العريس وكتابة الحرب»، ثم جلسة «دار الأدب: ذاكرة ناشرة مع الكتاب»، وأمسية للشاعرة الغمانية عائشة السيفي بعنوان «هزي إليك بجذع القصيدة».

الكتابة الإبداعية تحضر أيضاً في لقاء «كيف تكتب رواية؟ نجوى بركات ومبرفاتنا» (12 تشرين الأول) ويصدر البرنامج سؤالاً يتصل مباشرة بعلاقة المعرفة بالمجتمع: «أي جامعة تريد؟» في رهنات التعليم العالي العربي». أما الروائي الغربي عبد الإله بن غرفة، فيحل ضيفاً على حوار حول «البلة اختفاء صاحب المعالي»، وتشارك ريم بسبوني في جلسة عن روايتها «يوم النور: الخديوي عباس حلمي الثاني بين التاريخ والرواية»، فيما يناقش الحبيب السالمي «كتابة التفاصيل الصغيرة» (13 تشرين). يمتد البرنامج إلى الذاكرة المدنية من خلال «نحن في هذا معاً: تاريخ شفوي لبراس بيروت»، مع مارتا أبو النصر ومنى الحلاق (16 ت). بهذا البرنامج المتنوع، تنقل الجامعة إلى المعرض جزءاً من وظيفتها الأساسية: طرح الأسئلة، والجمع بين الاختصاصات، وإتاحة المعرفة خارج جدران الحرم الجامعي.

السياسة والفلسفة والشعر حاضرة

لن تكون السياسة غائبة عن الدورة، وستكون الحاضر الأكبر في عدد من الندوات بوصفها موضوعاً للفكر والنقد التاريخي، ومن أبرز عناوين «فؤاد شهاب وسياسة الإصلاح في لبنان: الحوكمة والتعددية وبناء الدولة» في 14 تشرين الأول، وهو موضوع يعيد فتح النقاش حول الدولة والمؤسسات والإصلاح في بلد تتكرر فيه الدعوات إلى التغيير من دون أن تتحول دائماً إلى بناء مستدام. كما تقام ندوة حول كتاب «عقلنة النظام السياسي اللبناني» لعصام سليمان، يشارك فيها غسان مخبّر وملحم خلف وبديريه القاضي زياد شبيب، ويوقع جهاد الزين كتابه «الأزمة الثقافية للمسيحية السياسية اللبنانية وصحوتها» عن «دار سائر المشرق» (12 تشرين الأول)، بينما يناقش كتاب «فكر كفرد... تصرف كمواطن» لحاتم علامي أسئلة الانتماء والسيرة والإعتراف وتجرب أيضاً عناوين مثل «الديمقراطية المعلقة: مفارقة المساواة ومعضلة الحرية» لعلي عبدون (دار الفارابي، 10 تشرين الأول) و«أزمة المثقف العربي» لعبد الحسين شعبان، و«من هو اليسار في لبنان؟» في ندوة تجمع محمد علي مقدّر إلى توفيق كسبار وكريم صفي الدين (11 تشرين الأول) لتمنح الأسئلة الفلسفية والسياسية مساحة تتجاوز الحدث الآتي إلى مفاهيم الحرية والمواطنة



ماذا يفعل صانعو الثقافة أمام تغير إيقام القراءة وسيطرة السكروليغز على الانتباه والذاكرة؟

والهوية ودور اليسار والنخبة. كما سيكون للشعر حضور وازن في المعرض، ولا سيما مع إطلالة شعراء مخضرمين بإصدارات جديدة عن «دار رياض الرئيس للكتب والنشر». إذ يطلق الشاعر عباس بيضون مجموعته «الطريق تعود معنا»، فيما تحضر مجموعة يوسف بزي «الشمس كلها في وجهي»، إلى جانب عنوان «حياة في الجيم» للشاعر عقل العويط، وتحفي «دار النهضة العربية»، بالشعراء الشباب، فتحضر الشاعرة السورية فاطما خضر في مجموعتها الجديدة «في أنس الأشياء» على كاتالوغ الدار.

كيف نستعيد القارئ الشاب؟

يبقى التحدي الأكبر ألا يتحول المعرض إلى موعد سنوي يزوره جمهوره التقليدي وحده، إذ ينبغي تحويل زيارات طلاب المدارس الذين يصفون لمسة ضرورية شابة على المعرض إلى فرصة وتحدٍ إبداعي لدور النشر لاستقطاب هذه الشريحة من الجمهور التي تتفاعل مع المصنوع من خلال تدفق سريع ومجراً من المنشورات والتبليغات والمقاطع القصيرة، فمادام يفعل صانعو الثقافة أمام تغير إيقاع القراءة وسيطرة «السكروليغز» على الانتباه والذاكرة؟

لا ينبغي للمعرض أن يتحول إلى نسخة ورفية من منصات التواصل ولا أن يرفع شعار: «الكتاب مقابل الناشئة»، لكن ربما يمكنه إتاحة الفرصة لحلول خلاقية وسياسات عملية لاستقطاب شريحة طلاب المدارس والجامعات: أسعار وحسومات حقيقية، تعاون مع المدارس والجامعات، وسائل نقل منتظمة، جولات موجهة، ورش وندوات للكتابة وصناعة الكتاب، ومساحات تتيح للشباب عرض تجاربهم بأنفسهم.

استعادة الزخم لا تكرر الماضي

عبر معرض واحد، وعودة المؤسسات الجامعية، ومشاركة مؤسسات تنفض عنها آثار الحرب، تبدو الدورة السابعة والستون كأنها تحاول الانتقال من منطق الاستقرار باني لمن إلى منطق استعادة الدور. لكن نجاحها مرهون بقدرتها على جعل الثقافة جزءاً محسوساً من حياة المدينة: لا يمكن لبيروت أن تتركز إلى سمعتها وحدها، ولا يكفي أن يكون المعرض «عميداً» للمعارض العربية كي تستعيد العاصمة المتعبة ريادةتها تلقائياً، إذ لا بد من توليفة خلاقية تتوافر فيها الملمسة الاحترافية، واستقطاب دور نشر عربية وإزنة، وتقديم خدمات تقنية ولوجستية أفضل، وأسعار تراعي الواقع الاقتصادي، وبرنامج يوازن بين الأسماء المكرسة والأصوات الجديدة، وبين الندوة التقليدية والأشكال الخلاقية التي تسمح للجمهور بالمشاركة.

في العام الماضي، بدا اعتقاد المعرض فعلاً من أفعال الصمود بعد الحرب والانهار والانقسام. أما هذا العام، فيُفترض أن يخطو خطوة إضافية: من الصمود إلى التعافي، ومن منع الانقطاع إلى إعادة بناء الصلة بين الناشر والكتاب والقارئ. وإذا نجحت الدورة الجديدة في ذلك، فلن يكون الكتاب قد استعاد معرضه فقط، بل تكون بيروت قد استعادت إحدى المساحات القليلة التي لا تزال قادرة على جمع المختلفين حول سؤال بسيط وعميق في آن معاً: ماذا ستقرأ هذا العام؟

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب . الدورة السابعة والستون: من 9 إلى 18 تشرين الأول (أكتوبر) 2026 - «سي سايد أرينا»، واجهة بيروت البحرية.

حركة الترجمة مستمرة

مروة جردى

إلى جانب الرواية العربية الحاضرة بقوة في المعرض، تشغل الترجمة مساحة أساسية في قوائم دار «الأدب». تربط رنا إدريس هذا الخيار بإيمان الدار بأن الأدب، مهما بدا محلياً، يستطيع حمل أسئلة وأصوات تتجاوز حدوده الجغرافية. لذلك تراهن على المترجم بوصفه شريكاً في صناعة الكتاب، وعلى الثقة التي يبننها مع القارئ: ثقة تكتسب، في رأيها، أهمية أكبر في زمن الذكاء الاصطناعي.

من الإصدارات المترجمة «بياض الذاكرة» للكاتبة الفرنسية من أصول موريشيوسية ناتاشا أباتا، بترجمة محمد آيت حنا، وهي روايتها الأولى التي تصل إلى العربية، وتتناول الاستعمار ومحاولات محو الذاكرة. وترى إدريس في العمل تقاطعات مع المنطقة العربية وفلسطين ولبنان، حيث يتحول حفظ الذاكرة إلى مواجهة مع المحو.

وتتسع خريطة «الأدب» الترجمة من أفريقيا والمحيط الهندي إلى أوروبا وآسيا. يواصل معاوية عبد المجيد نقل أعمال إيلينا فيرانتى إلى العربية، هذه المرة مع «الحب المقلق»، بعد ترجمته رباعية «صديقتي المذهلة». ويقدم أحمد حسن للمعيني رواية إليف شافاق «هناك أنهار في السماء»، ورواية هاروكي موراكامي «المدينة وأسوارها الغامضة»، في نصوص تتقاطع فيها الذاكرة والماء والواقع والخيال.

وتتحرك دور أخرى في مسارات ترجمة مختلفة. تقدم دار «الرافدين» ستة عناوين لسورين كيركفور مترجمة للمرة الأولى مباشرة عن الدنماركية، إلى جانب أعمال للكاتبة كاتلين غلاسكو وكتاب ليورغن هابرماس مترجم عن الألمانية. وتختار دار «أبعاد» المجتمع المشهدي، لغّي دوبر، بترجمة دار «الساقلي» أعمالاً مترجمة من بينها «حلقي أيتها البجعات البريّة: أنا وأمي والصين» لليونغ تشانغ وبطل من زماننا» لغاسكو براتوليني. أما «تكوين» فتواصل مشروعاً ترجمياً نقلت من خلاله كتباً أدبية وثقافية عن أصولها من أكثر من 11 لغة.

يمكن تلخيص ما تقوم به دور النشر اليوم في بيروت رغم التحديدات الكبيرة أمام صانعي الورق والفكر بعبارة مترجمة نستعيرها من كانزتزأكي التي يتحدث فيها عن دوره ككاتب ومتقفي في نهوض بلاده قبل أن يموت: «لقد أنجز الله. وأنا أيضاً أسهمت بحصاتي الحمراء الصغيرة قطرة من الدم لكي أجعل هذا التراب صلباً، ولكي لا يتلاشى، وحتى يمنحني أنا الصلابة لنلّا أتلاشى. لقد أدت واجبي».

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب . 67

الذكاء الاصطناعي يطرق أبواب الدور العربية

دخل الذكاء الاصطناعي دور النشر العربية من بوابة التسويق، لكنه يطرق اليوم أبواب التأليف والتحرير والترجمة. وبين تجارب محدودة وحذر واضح، يفتح استخدامهم أسئلة تتعلق بدقة النصوص، ودور المترجم والمحرر، والملكية الفكرية والعقود. الناشرون لا يرفضون التقنية، لكنهم يتمسكون بعيدا أساسيا: المسؤولية البشرية عن النص النهائي



المؤلف والمترجم. فالتأثير يتعامل مع مؤلف يفترض أنه صاحب العمل، ومترجم يفترض أنه مسؤول عن ترجمته، فيما يفرض انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي إعادة النظر في هذه العلاقة وفي الضمانات التي تتضمنها العقود. المخطوط الذي أفرط في استخدام الذكاء الاصطناعي، قائلة «عري بنشم ريحة السا»، وغالبا ما تكون النتيجة، بحسب تجربتها، «تخبصات كثير».

وفي الترجمة، تكتسب المسألة بعداً آخر. رنا إدريس من «دار الآداب» ترى أن اسم المترجم وثقة القارئ به يصبحان أكثر أهمية في زمن الذكاء الاصطناعي، خصوصاً أن الدار تولي اختيار المترجمين والعاملين في هذا المجال عناية خاصة.

وتضع رانيا المعلم من «دار الساقي» المسألة في إطار العلاقة بين الناشر

والنبرة، بما يجعل المترجم المحترف غير قابل للاستبدال. وتضيف المعلم أن السؤال الأصعب يتعلق بالملكية الفكرية: على أي مواد تدريبت هذه النماذج؟ ومن يملك النص الناتج؟ وماذا يحدث إذا استخدم المؤلف أو المترجم هذه الأدوات من دون إبلاغ الناشر؟ لذلك، لا ترى أن الحل هو رفض الذكاء الاصطناعي، «فهذا غير واقعي»، بل وضع قواعد واضحة تضمن الشفافية و«مسؤولية الاعتراضات على استخدام الأعمال المنشورة في تدريب النماذج، نتجه بعض شركات الذكاء الاصطناعي إلى تطوير علامات مائية أو إشارات رقمية تتيح التعرف إلى المحتوى المولد لحماية حقوق الملكية الفكرية لكتاب وباحثين ومترجمين استغرقت أعمالهم سنوات من التأليف والترجمة والبحث العلمي

تبدو دور النشر حذرة في إدخال الـ AI إلى صلب النص

كلمات

كلمات

سلاوي دبوقة

ربما سمعتم بهذه الرواية قبل أن تنفجر الفضيحة في باريس. كانت رواية «إما هذا وإما الموت» (C'était ça ou mourir) تتصدر المشهد الأدبي الخريفي، وتحظى باحتفاء لافت، قبل أن ينقلب هذا النجاح، خلال أيام قليلة، إلى واحدة من أكثر الأزمات الثقافية إثارة للجدل في السنوات الأخيرة. بطل الفضيحة هو الكاتب الكندي من أصل هايتي، تيليسون أوريليان. بدت روايته هذه، كأنها هدية من السماء إلى دور نشر كانت تبحث «بالسراج والفخيلة» عن نجم جديد. كل شيء كان يسير كما ينبغي: رواية واعدة، كاتب شاب، استقبالات حافلة، واهتمام نقدي وإعلامي يتسع بسرعة.

لم يكن أحد يتخيل أن كتاباً استقبل بهذا القدر من الحفاوة سيؤدي إلى أزمة تهرّ المشهد الأدبي الفرنسي، أو أن اسم صاحبه سيصبح، في غضون أسبوع واحد، مرتبطاً باكثر الأسئلة إلحاحاً في الأدب المعاصر: حدود الكتابة البشرية في عصر الآلة، وقدّرنا على معرفة من يقف فعلاً وراء النص حين تتشابه الأصوات إلى هذا الحد.

نجمٌ وُلد بين عشية وضحاها

حققت الرواية نجاحاً سريعاً وبيعت أكثر من خمسة وثلاثين ألف نسخة في أسابيع قليلة. رقم لا يحلم به غالبية الروائيين الجدد. انتشرت دور نشر في نحو عشرين بلداً حقوق الترجمة، قبل أن تصل الرواية أصلاً إلى الرفوف الفرنسية. فاز الكتاب بجائزة «فناك» لأفضل رواية، ودخل قوائم جوائز «غونكور» و«فيمين» و«رونودو» و«بسمبر»، وهي أعرق الجوائز في فرنسا. هكذا صار كاتب مغمو حديث الموسم كله. الجميع كان يتحدث عنه: الصحافة الثقافية، المكتبات، حتى برامج الإذاعة التي نادراً ما تلتفت إلى رواية أولى بهذا الشكل.

أسهمت قصة الرواية نفسها في هذا العشق السريع من جانب القراء، فهي تروي رحلة استاذ تاريخ هايتي يدعى جوناثان يفّر من بلاده هرباً من العنف، ويعبر اثنتي عشرة دولة في طريقه إلى كندا، حيث تنتظره عائلته. لامتست الرواية بذلك موضوعاً شديد الحساسية في فرنسا وكندا معاً: الهجرة، والمنفى، والبحث عن مكان آمن في عالم لا يمنح الأمان بسهولة.

كتب قراء كثيرون أنهم بكوا وهم يقرأون بعض فصول الرواية، فيما وصفها النقاد بأنها صوت جديد وضروري. بدا كل شيء حقيقياً إلى حد يصعب معه الشك: تجربة شخصية قاسية، لغة قادرة على استدراج التعاطف، وحكاية تبدو كأنها تكتّبت من قلب المنفى لا من خارجه. لم يخطر في بال أحد، أن وراء تلك الجمل حكاية أخرى، وأن اليد التي كتبتها لم تكن باليساطة التي تخيلها الجميع.

ثم جاء 21 أيلول (سبتمبر). ظهر حساب مجهول على منصة «إكس»، يحمل اسماً ساخراً: «بالانس تون كلود» (Balance ton Claude) في إشارة إلى نموذج الذكاء الاصطناعي التابع لشركة «أنثروبيك». كان الادعاء صادماً: الرواية، وفقاً لهذا

الحساب، مكتوبة بالكامل تقريباً بواسطة الذكاء الاصطناعي. الدليل؟ أداة كشف اسمها «بانغرام» أعلنت نتيجة شبه ثابتة على مقاطع عدة من الكتاب: ملّة بالملّة «آلة». صاحب الحساب لم يكتف بهذا الادعاء، بل دعمه بأرقام مبهمة: معدل خطأ ضئيل جداً لهذه الأداة، واحتمال يقترب من الصفر المطلق أن تخطئ عشرين مرة متتالية. لغة الأرقام هذه أعطت الاتهام ثقلاً لم يكن ليحظى به لو بقي مجرد رأي شخصي.

كيف نقرا الآلة نصاً؟

إن أداة مثل «بانغرام» لا تفهم النص كما نفهمه نحن، فهي تبحث عن أنماط لا عن معنى. النماذج اللغوية، حين تتدرب على كميات هائلة من النصوص، تميل إلى كلمات وتركييب متوقعة أكثر من غيرها، وتجنّب المفاجآت التي يقع فيها كل كاتب بشري بحكم عفويته. غالباً ما تكون جملها منتظمة الطول والإيقاع أكثر من اللازم، وتكرر صوراً وعبارات نجحت قبلاً في نصوص أخرى. النص البشري، على العكس، فيه تفاوت، وهفوات صغيرة، وذلك الشيء الذي يصعب تعريفه، لكنه يكشف بداً من لحم ودم كتبت كل كلمة بنفسها. لكن القصة لم تكن بهذه البساطة أبداً. اختبرت وكالة «فرانس برس» المقاطع نفسها على أدوات أخرى غير «بانغرام». جاءت النتائج أكاديمية «غونكور»، فليب كلوديل، فبدا في البداية أكثر ثروياً من الجميع، وقال إنه أعجب بالرواية شخصياً ولم يشك لل لحظة واحدة أنها من صنع آلة. هذا التريث، مع ذلك، لم يصمد طويلاً أمام تصاعد الاتهامات.

سرعان ما تفجرت القصة أكثر. ظهرت اتهامات بالسرقة الأدبية، تتعلق بنصوص أقدم للكاتب نشرت في مجلة «غونكور» قبل ثلاثين عاماً. في كندا قبل أكثر من عقد. يُقال إن هذه النصوص تتقاطع بشكل مربّب مع أعمال منشورة سابقاً لكتاب آخرين. على إثر هذه الاتهامات،

علّقت دار «بوريل» الكندية، الناشر الأصلي للرواية، كل نشاط ترويجي للكتاب، لكنها أقرت أيضاً بأنها غير قادرة، في هذه المرحلة، على تأكيد الاتهامات أو نفيها بشكل قاطع. هكذا وجد أوريليان نفسه محاصراً في الملّة. كاتب واحد، وأسلوبان مختلفان تماماً في نظر الآلة: نصوص قديمة بشرية خالصة، ورواية جديدة تصفها الأداة نفسها بأنها شبه الية بالكامل. هذا التناقض هو ما هو مؤشّر على أدلة راسخة وما هو مجرد شبهة تغذيها حتى الفضيحة نفسها.

رَدّت «بوريل» مستندة إلى الاتهامات لعام 2026، مستندة إلى الاتهامات معاً: السرقة الأدبية من جهة، ونتائج تحليلات عدة خلصت إلى استخدام مكثف للذكاء الاصطناعي من جهة أخرى. قالت الأكاديمية إنها تريد حماية نزاهة الجائزة، ودورها المحوري في تكريم أدب تصنعه أنامل البشر لا خوارزميات الآلة. لكن هذا القرار، رغم قسوته الرمزية، لم يحسم شيئاً تقنياً. الاتهامات ما تزال موضع نزاع، والكاتب ما يزال يرفض الاعتراف بأي شيء، والأكاديمية نفسها لم تقدّم دليلاً واحداً قاطعاً، بل اكتفت بالإشارة إلى «تحليلات عدة»، تاركة الباب مفتوحاً أمام تفسيرات متضاربة حول دوافع قرارها الحقيقية.

القراء بين الفضول والريبة

المفاجأة أن مبيعات الكتاب لم تتراجع بعد كل هذا الجدل، بل حدث العكس تماماً. تحوّلت الرواية إلى موضوع فضول متجدّد في المكتبات الباريسية، ولاحظ عدد من الباعة ارتفاعاً ملحوظاً في المبيعات. يبدو أن القراء أرادوا أن يحكموا بأنفسهم، على فقر أو الكتاب بعين مختلفة، بحثاً عن «بصمة الذكاء الاصطناعي» علاقة لهم بهذه القصة على الإطلاق. حين يُطلب منهم يوماً ما إثبات أن ما يكتبونه ما يزال، بمعنى ما، ملكهم وحدهم لا ملك أحد سواهم.

باعث رواية «إما هذا وإما الموت» أكثر من 35 ألف نسخة، وفازت بجائزة «فناك» ودخلت سباق «غونكور»، قبل أن تنقلب حكايتها رأساً على عقب. إذ أدت اتهامات لكتابتها باستخدام الذكاء الاصطناعي إلى إخراجها من قائمة «غونكور»، وفتحت قضية تيليسون أوريليان سؤالا هربكا: كيف ثبت اليوم ان كاتباً بشرياً يقف فعلاً وراء النص؟

فضيحة تهرّ «غونكور»: هذه رواية أم خوارزمية؟

إلى آخره. آخرون رأوا أن استخدام أداة ذكاء اصطناعي، إن ثبت فعلاً، لا يفسد المتعة بالضرورة، ما دامت هناك يد بشرية أدارت العملية ومنحتها معنى وسياًفاً. في المكتبات نفسها، تحوّلت المحادثات العابرة بين الزبائن والباعة إلى ما يشبه جلسات تحقيق صغيرة. يسأل القارئ عن رأي البائع قبل أن يقرّر، ويطلب أحياناً أن يقرأ فقرة أو اثنتين وهو واقف أمام الرف، ليحكم بنفسه قبل أن يدفع ثمن الكتاب. أعاد بعضهم النسخة إلى مكانها بعد صفحات قليلة، غير مقتنع، فيما أصّر آخرون على شرائها بدافع الفضول وحده، رغبة منهم في المشاركة بنقاش أصبح حديث الأساة في كل الأوساط الثقافية الناطقة بالفرنسية.

وسط كل هذه العاصفة من الاتهامات المبادلة، كتبت الناقدة شانتال غي مقالاً في صحيفة «الاسبراس» الكندية لمس نقطة إنسانية أعمق من كل ضجيج التقنية: الرواية، كما قالت، لا وجود لها من دون قرائها. الآلاف ممن أحبوا الكتاب يصقّ لا يستحقون وصمة السذاجة، مجرد أنّ أسلوبه ربما خدعهم. المشاعر التي أثارها الكتاب في نفوسهم حقيقية، مهما كان الجواب عن سؤال من كتب الجمل فعلاً.

بذكرنا هذا الطرح، بفكرة «موت المؤلف» التي كتبت عنها الناقد رولان بارت قبل عقود، معنى النص يتشكل عند القارئ، لا عند صاحبه. لكن هناك فارقاً لا يجوز تجاهله بسهولة. بارت كان يتحدث عن تحرير النص من سلطة كاتبه الإنسان، لا عن غياب كاتب حقيقي يحل محله برنامج بلا وعي ولا تجربة يكتب منها.

الحساب الذي أطلق الاتهام الأول «بالانس تون كلود»، عاد، بعد يومين فقط من الفضيحة، بموقف أكثر نضجا ووزناً. دعا إلى التخفيف من حدة الهجوم الشخصي على الكاتب، واقّر باختمال، وإن كان ضئيلاً، أن يكون أوريليان صادقاً في نفيه. ثم وسّع زاوية النظر إلى ما هو أبعد من حالة فردية واحدة مؤكداً أن محتوى مولّد آلياً بلا إفصاح، ينتشر في حسابات سياسية كثيرة على المنصات نفسها، وروايات كاملة كتبتها الات وتنشرت قوائم الأكثر مبيعاً في متاجر إلكترونية عدة، وإن كانت أقل تماسكاً سردياً بكثير من رواية أوريليان الخاصة بنسطة وواضحة: المشكلة ليست في استخدام هذه الأدوات بحد ذاتها، بل في إخفاء استخدامها عن القارئ الشافعي، كما قال، شرط أخلاقي لا غنى عنه بين كل كاتب وقارعه. تبقى قضية رواية «إما هذا وإما الموت» مُعلّقة بين ضفتين. من جهة، دليل تقني لم تجسم بعد، وربما لن تجسم أبداً بشكل قاطع، ومن جهة أخرى، سؤال أوسع بكثير عن معنى الأصالة في زمن باتت فيه الآلة قادرة على محاكاة صوتنا البشري إلى حدّ الالتباس التام. أما الثمن الحقيقي لكل هذه الضجة، على الأرجح، فسيدفعه كتاب آخرون لا علاقة لهم بهذه القصة على الإطلاق.

حين يُطلب منهم يوماً ما إثبات أن ما يكتبونه ما يزال، بمعنى ما، ملكهم وحدهم لا ملك أحد سواهم.



مؤلف الرواية تيليسون أوريليان

من برنامج معرض بيروت للكتاب

الجمعة 09/10/2026 القاعة أ		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
4:00 - 6:00	حفل الافتتاح	
6:00 - 7:00	أمسية موسيقية مع ريمما خشيش	أداء الفنانة ريمما خشيش عزف على البيانو: أ. خوان رودريغيس
السبت 10/10/2026 القاعة أ		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 12:00	ندوة: إعادة تشكيل الأسطورة في ثلاثية رشيد الضعيف الأخيرة	المتحدث: الكاتب رشيد الضعيف المحاورات: أ. روى بو حمدان، أ. رنا روكز، أ. بشرى فرنجية
3:00 - 4:00	ندوة: مورييس الجميل - الرؤية والتنمية	المتحدثون: د. مارك أبو عبد الله، د. رمزي الحافظ، د. جو حمورة المحاور: د. أمين اسكندر
4:00 - 5:00	ندوة «التاريخ والحكاية: جلسة مع واسيني الأعرج»	المتحدث: الروائي واسيني الأعرج المحاور: طارق العريس
السبت 10/10/2026 القاعة ب		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
12:00 - 1:00	ندوة حول كتاب «الرؤيوي كمال جنبلاط»	المتحدثون: م. ميراى شحادة، د. محمد إقبال حرب، د. محمد شيا، د. علي الصمد، د. ميشال كعدي المحاور: أ. أكرام شيا
3:00 - 4:00	ندوة حول كتاب «شغف»	المتحدث: الموسيقار عابد عازرية المحاور: الإعلامي زاهي وهبي
5:30 - 6:30	ندوة: «كيف تصنع الكتابة الإبداعية أدب الغد»	المتحدث: الكاتب عبد الرحمن جاسم المحاور: أ. تهاني نصار
6:45 - 7:45	لقاء حول كتاب «غزة غير المسبوقة»	أباهر السقا
الأحد 11/10/2026 القاعة أ		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 12:00	ندوة: «ماذا تصنع الجوائز بالأدب؟»	المتحدثان: الروائي واسيني الأعرج، أ. جلال برجس المحاور: د. بلال الأرفه لي
3:00 - 4:00	ندوة: «مقهى الهورس شو - ذاكرة بيروت على رصيف شارع الحمراء»	المتحدثون: المسرحي رفعت طرييه، المؤرخ شارل حايك، أ. إيمان عبد الله المحاور: أ. سليمان بختي
4:15 - 5:15	ندوة: «دار الآداب: ذاكرة ناشرة مع الكتاب»	المتحدثة: أ. رنا ادريس المحاور: د. بلال الأرفه لي
الأحد 11/10/2026 القاعة ب		
1:00 - 3:00	ندوة «من هو اليسار في لبنان وما الحاجة اليه اليوم؟»	المتحدثان: د. توفيق كسبار، د. محمد علي مقلد المحاور: د. كريم صفي الدين
3:00 - 4:00	محاضرة: «موجز تاريخ الحضارات»	المتحدث: د. خزعل الماجدي
5:30 - 6:30	ندوة: «التربية على المواطنة»	المتحدثون: د. عصام خليفة، د. انطوان مسرة، د. عبد الرؤوف سنو، أ. فئات عياد المحاور: د. علي خليفة
الاثنين 12/10/2026 القاعة أ		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
3:00 - 4:00	مناقشة كتاب «عقد الستينيات الفريد» للكاتب د. خالد زيادة	المتحدثان: د. انطوان أبو زيد، أ. أحمد زين الدين
4:15 - 5:15	ندوة: «كيف تُكتب رواية؟» نجوى بركات ومحترفاتهما	المتحدثة: الروائية نجوى بركات المحاور: أ. روى بو حمدان
5:30 - 6:30	ندوة «الهوية واللجنة: جلسة مع طارق بكاري»	المتحدث: الروائي طارق بكاري المحاور: د. طارق العريس
الاثنين 12/10/2026 القاعة ب		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 1:00	محترف صناعة دمي + عرض	أ. سامي موسى
3:00 - 4:00	ندوة: «المكتبات الأكاديمية والتحول الرقمي - دور الذكاء الاصطناعي في تحويل المكتبات إلى مراكز معرفية»	المتحدثة: د. حسانة محي الدين المحاور: م. مصطفى البرزي
4:15 - 5:15	محاضرة بعنوان «أنطون سعادة الحاضر دوماً في وحدة الساحات»	المتحدثة: د. صفية سعادة
الثلاثاء 13/10/2026 القاعة أ		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
6:45 - 7:45	ندوة: «كتابة التفاصيل الصغيرة حوار مع الحبيب السالمي	المتحدث: الروائي الحبيب السالمي المحاور: أ. روى أبو حمدان
الثلاثاء 13/10/2026 القاعة ب		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 12:00	مسرحية حكاية خيفان	فريق عمل وأطفال جمعية Teach
3:00 - 4:00	ندوة: «النظام المصرفي اللبناني»	المتحدثون: د. غسان العياش، د. توفيق غاسبار، أ. منير يونس
4:15 - 5:15	محاضرة بعنوان «التاريخ يصارع الأساطير»	المتحدث: د. خزعل الماجدي المحاوران: أ. شادي منصور، أ. عبد الحليم حمود
الأربعاء 14/10/2026 القاعة أ		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 1:00	مسابقة ثقافية حول معرض الكتاب	أ. انطوان بولاد
3:00 - 4:00	ندوة حول كتاب الراحل محسن ابراهيم «مراجعات نقدية حول الاشتراكية وأزمة الرأسمالية»	المتحدثان: الباحث وليد نويهض، د. بول طبر

5:15 - 4:15	ندوة حول كتاب «خراب في عباءات قداسة»	المتحدثون: د. ابراهيم نجار، أ. رشيد درباس، د. غالب غانم المحاور: د. عبد الله رزق
5:30 - 6:30	ندوة حول كتاب «فؤاد شهاب وسياسية الإصلاح في لبنان: الحوكمة والتعددية وبناء الدولة»	المتحدث: د. سيمون كشر المحاور: المحامي محمد فريد مطر
الأربعاء 14/10/2026 القاعة ب		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
3:00 - 4:00	ندوة: «المسرح والذاكرة المقدسة - أنثروبولوجيا المسرح»	المتحدثون: د. العميد حسين رحال، د. حياة الرهاوي، د. علي العلي المحاور: د. روني الفا
4:15 - 5:15	ندوة: «أدب الأطفال في ظل كلود»	المتحدثون: أ. نبيهة محيدلي، أ. فاطمة شرف الدين، أ. ندين توما المحاور: أ. هالة البرزي
5:30 - 6:30	ندوة حول كتاب «مشروع اسرائيل الكبرى للدكتور أسعد رزوق»	المتحدثون: أ. ريجينا صنيفر، أ. حليم رزوق، أ. ايهم السهلي، د. ميلاد السبعلي، أ. قاسم قصير المحاور: أ. سليمان بختي
6:45 - 7:45	يوميات أكرم زعيتر 1971 - 1975 في أتون الدبلوماسية	المتحدثان: د. سري اكرم زعيتر، أ. صقر أبو فخر
الخميس 15/10/2026 القاعة أ		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 1:00	ألعاب تربية حول اللغة العربية	أ. نجلا جريصاتي خوري
4:15 - 5:15	ندوة: «أمين الريحاني: الوجه والتجليات»	المتحدثون: د. نتالي أبي نادر، د. الهام كالب بساط، د. أمين البرت الريحاني، أ. عبده وازن، أ. سليمان بختي المحاور: أ. مكرم غصوب
5:30 - 6:30	ندوة: «من دفاتر الوراق إلى معزوفة اليوم السابع: جلسة مع جلال برجس»	المتحدث: الروائي والشاعر جلال برجس المحاور: أ. روى بو حمدان
6:45 - 7:45	ندوة: «سردية محمود درويش الشعرية: سيرة قصيدة واحدة متجددة»	المتحدث: الناقد والأكاديمي خليل الشيخ المحاور: د. لينال الجمال
الخميس 15/10/2026 القاعة ب		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
5:30 - 6:30	تاريخ المسيحية المشرقية في دار الإسلام	المتحدث: القس د. عيسى دياب المحاوران: الأب البروفسور الياس حنا، د. حسان رضا
6:45 - 7:45	ندوة: «ولادة شمس - قراءة في تجربة محمد علي شمس الدين»	المتحدثون: د. علي زيتون، د. ايهاب حمادة، د. عارف الساعدي، د. كميل حمادة، د. رباب شمس الدين المحاور: الأديب قاسم الساحلي
الجمعة 16/10/2026 القاعة أ		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 1:00	قراءة قصص وحكايات ولقاء مع كاتبة	المتحدثة: أ. سناء شباني
3:00 - 4:00	ندوة: «نحن في هذا معاً: تاريخ شفوي لراس بيروت»	المتحدثان: أ. ماريا ابو النصر، أ. منى حلاق المحاور: أ. سارة تلو
5:30 - 6:30	تحية إلى الفنان احمد قعبور	المتحدثة: أ. هالة رمضان أداء موسيقي: فرقة بيكار بيروت
6:45 - 7:45	ندوة: «أزمة المثقف العربي»	المتحدثون: د. عبد الحسين شعبان، د. منى رسلان، أ. زياد شبيب المحاور: أ. لوركا سبيتي
الجمعة 16/10/2026 القاعة ب		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 12:00	مناقشة وإطلاق كتاب «شرح الاسم»	المتحدثان: الشيخ نزار سعيد، الشيخ محمد زراقط
3:00 - 4:00	محاضرة: «ربط الذكاء الاصطناعي بالتطبيقات»	المتحدث: أ. يوسف شكر المحاور: د. ميرنا عطية
4:15 - 5:15	مناقشة رواية: «ما كان» للروائية نرمين الخنسا	المتحدثان: د. علي نسر، د. نتالي خوري غريب المحاور: الروائي عمر سعيد
السبت 17/10/2026 القاعة (أ)		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
11:00 - 1:00	حكايات باللغة الفرنسية	أ. بلاندين يزيك
3:00 - 4:00	ندوة: «الحفاظ على الإرث الثقافي في مواجهة العدوان الإسرائيلي»	المتحدثون: م. جاد ثابت، أ. دافيد ساسين، أ. علي بدوي المحاور: أ. سمر كرم
6:00 - 7:00	التراث الثقافي في جبل عامل	المتحدثان: أ. علي مزرعاني، د. مصطفى بزي
السبت 17/10/2026 القاعة (ب)		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
3:00 - 4:00	ندوة حول كتاب «حكاية نزار ميقاتي»	المتحدثون: أ. جورج خبز، أ. قاسم اسطنبولي، أ. زاهي وهبي، أ. عمر ميقاتي المحاور: م. ميراى شحادة
5:30 - 6:30	المشرق في عددها المئة: مجلة تكتب تاريخها، وتؤول ذاتها	المتحدثون: البروفسور سليم دكاش اليسوعي، د. جان توما، د. حسن عيود، د. طوني قهوجي، د. بيار مكرزل
الأحد 18/10/2026 القاعة ب		
الوقت	الفعالية	المتحدثون / المحاورون
3:00 - 4:00	ندوة: «فيروزيا»	المتحدثون: أ. حبيب يونس، أ. جوزيف بشارة، أ. مارون ابو شقرا